



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6319

التاريخ: السبت 2023/12/30

تحتج نشرة "فلسطين اليوم" عن صدور يوم
الإثنين في 2024/1/1 بمناسبة حلول رأس السنة
الميلادية.

الفبر الرئيسي



"إسرائيل" تناقش مقترحاً قطرياً لصفقة
تبادل أسرى مقابل وقف إطلاق نار
شامل لشهر

... ص 4

أبرز العناوين



"القسام" تقتل 10 جنود بكمين وتدمر آليات إسرائيلية
إصابة 4 جنود من جيش الاحتلال بعملية دهس جنوب الضفة واستشهاد المنقذ
ارتفاع حصيلة شهداء غزة إلى 21 ألفاً و55,915
متخطية الكونغرس.. واشنطن تقر صفقة بنادق لـ"إسرائيل" بـ147 مليون دولار
جنوب أفريقيا تتهم "إسرائيل" أمام محكمة العدل الدولية بارتكاب أعمال إبادة في غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
6	2. دبلوماسي فلسطيني: جرائم "إسرائيل" ضد المدنيين في غزة أداة حرب متعمدة
6	3. "الخارجية" الفلسطينية: المطلوب حماية المدنيين من الإبادة والقتل حتى يستفيدوا من المساعدات
المقاومة:	
7	4. "القسام" تقتل 10 جنود بكمين وتدمر آليات إسرائيلية
7	5. الدويري: مجزرة الدبابات ومشاهد القسام شبيهة بأفلام الخيال العلمي
8	6. جيش الاحتلال يعلن "تدمير" منزل للسنوار وشبكة أنفاق تحته
8	7. صحف عالمية: حماس أتقنت بناء الفخ لجيش الاحتلال خلال 20 عاما
9	8. إصابة 4 جنود من جيش الاحتلال بعملية دهس جنوب الضفة واستشهاد المنقذ
9	9. "القسام" تطلق رشقة صاروخية من شمال غزة تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة
9	10. "سرايا القدس" تعلن استشهاد اثنين من كوادرها في جنوب لبنان
10	11. مجلة أميركية: قذيفة "الياسين 105" تعرض دبابات "ميركافا" للدمار
الكيان الإسرائيلي:	
10	12. "يديعوت": نتنياهو يدرس فرص التعاون مع عشائر في غزة بعد الحرب
11	13. مصادر عبرية: نتنياهو يمنع رئيسي الموساد والشاباك من حضور اجتماع "حساس"
11	14. سموتريتش متحدياً بايدن: لن أحول شيكلاً واحداً إلى غزة
11	15. بينيت يعترف بمسؤولية "إسرائيل" عن هجوم في إيران العام الماضي
12	16. "هآرتس": "إسرائيل" في مصيدة استراتيجية بسبب امتناع نتنياهو عن مداوات اليوم التالي
12	17. "المونيتور": واشنطن تتباطأ بإمداد "إسرائيل" بالأسلحة ونتنياهو يواجه مأزقاً
13	18. أفخاي أدري: ندفع ثمناً باهظاً في حرب غزة لكن خسائرنا متوقعة
13	19. الجيش الإسرائيلي يعلن مقتل ضابط ويضم لواء سابعا للقتال في خان يونس
14	20. باراك: هجوم 7 أكتوبر حمل إذلالاً والأخطر بتاريخنا.. الجيش بعيد عن تحقيق أهداف الحرب
14	21. أولمرت: هزيمة حماس أمنيات غير قابلة للتطبيق ونتنياهو يقاتل على مستقبله الشخصي
14	22. إعلام إسرائيلي: معنويات جنودنا منهارة ويجب دعمهم نفسياً بسبب الحرب
15	23. استطلاع: حزب نتنياهو يفقد نصف مقاعده في الكنيست
15	24. ضابط إسرائيلي أرسل تحية من غزة لقاتل عائلة دوابشة فقتلته المقاومة في بيت لاهيا

16	25. أسيرة إسرائيلية سابقة: لم تكن أولوية وجيشنا قصف أماكن يعلم أننا فيها
	<u>الأرض، الشعب:</u>
16	26. ارتفاع حصيلة شهداء غزة إلى 21 ألفا و55,915
16	27. "الإعلامي الحكومي": أكثر من 7 آلاف شخص تحت الأنقاض في غزة
17	28. الضفة: 4 شهداء خلال 24 ساعة والاحتلال يعتدي على المصلين
17	29. الاحتلال ينشر ثلاث مناقصات لبناء 1839 وحدة استيطانية في القدس
18	30. الأوروبيون قاموا بأعمال نهب لمنازل مدنيين في غزة
18	31. رئيسة قسم الصحة في جامعة اسكتلندية: حرب غزة الأكثر فتكا بالأطفال والأسوأ قادم
19	32. الحيّ الأرمني في القدس يستنفر لمواجهة صفقة عقارية تهدّد وجوده
20	33. الخيام تملأ أرجاء رفح في ظل موجة نزوح جديدة
20	34. توثيق تدمير الاحتلال 200 موقع أثري من أصل 325 في غزة
20	35. الاحتلال يعتدي على مراسل ومصور الجزيرة في الخليل ويصادر المعدات
21	36. حرب غزة تضرب سوق العمل بـ"إسرائيل" .. فلسطينيو الـ48 ضحايا التمييز وفقدان الوظائف
	<u>الأردن:</u>
21	37. ملك الأردن يدعو إلى التصدي لأعمال العنف من قبل المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة
22	38. نائب أردني يحرق علم "إسرائيل" في قاعة الجامعة العربية
	<u>لبنان:</u>
22	39. "حزب الله" يرفض تحييد لبنان ويقصف تجهيزات ومعدّات تجسّس إسرائيلية في الجليل
	<u>عربي، إسلامي:</u>
23	40. الرئيس التونسي: يا أحرار العالم اتحدوا ضد الاستبداد والصهيونية
23	41. الإمارات تدعو إلى خطوات جريئة بشأن الأوضاع في غزة
24	42. باكستان تحظر الاحتفالات برأس السنة تضامنا مع فلسطين
24	43. "إسرائيل" تستهدف منظومات الدفاع الجوي في محيط دمشق
24	44. الحوثيون يحذرون الولايات المتحدة وشركاءها في التحالف البحري الجديد
25	45. حكومة كردستان العراق: لا وجود لأيّ مقار إسرائيلية في الإقليم

25	46. المنسق العام لائتلاف صمود: الرئيس التونسي قيس سعيد عطلّ قانون تجريم التطبيع
	دولي:
25	47. متخطية الكونغرس.. واشنطن تقر صفقة بنادق لـ"إسرائيل" بـ147 مليون دولار
26	48. الرئيس الكوبي: ما يحدث في غزة وصمة عار على الإنسانية وجرح كبير للقانون الدولي
26	49. جنوب أفريقيا تتهم "إسرائيل" أمام محكمة العدل الدولية بارتكاب أعمال إبادة في غزة
26	50. تقرير لمفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يستنكر قتل وتعذيب الفلسطينيين بالضفة
28	51. نائب رئيس وزراء أيرلندا يدعو إلى فرض عقوبات أكثر قسوة على المستوطنين الإسرائيليين
28	52. نائب أمريكي يعلن معارضته إرسال أي مساعدات أمريكية عسكرية إلى "إسرائيل"
28	53. الأونروا: الجيش الاحتلال أطلق النار على قافلة مساعدات تابعة لنا في غزة
29	54. الأونروا: عام 2023 الأكثر دموية لفلسطيني الضفة الغربية
29	55. منظمات حقوقية: تزايد خطاب الكراهية باللغة العبرية ضد الفلسطينيين بمواقع التواصل
29	56. عريضة شعبية تطالب الرئيس الأمريكي باستخدام صلاحياته لوقف العدوان فورا
30	57. مبادرة عالمية تدعو لجعل احتفالات رأس السنة فرصة لوقف حرب غزة
30	58. سينمائيون من كل العالم يدعون إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة
	حوارات ومقالات
31	59. كلام إيراني يثير الدهشة والقلق... د. حسن نافعة
34	60. لا يكفي وقف العدوان على غزة... أحمد الحيلة
36	61. دفن حرب نتنياهو... عبد الحليم قنديل
39	كاريكاتير:

١. "إسرائيل" تناقش مقترحاً قطرياً لصفقة تبادل أسرى مقابل وقف إطلاق نار شامل لشهر

ذكر موقع عرب 48، 2023/12/29، عن ربيع سواعد: ناقش "كابينيت الحرب" أمس الخميس مقترحا من قطر نقله رئيس الموساد، دافيد برنياع، تضمن بمرحلته الأولى الإفراج عن 40 إلى 50 محتجزا وأسيرا إسرائيليا من قطاع غزة مقابل وقف إطلاق نار شامل لمدة شهر؛ حسبما أوردت القناة 12

الإسرائيلية مساء الجمعة. وبحسب القناة 12، فإن المرحلة الثانية والتي وصفها بـ"الأكثر تعقيدا" لم يتم إعدادها حتى الآن، لكنها رجحت أنها تتضمن ترتيب انسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة. ونقلت عن مسؤول إسرائيلي، لم تسمه، قوله إن "الطريق لا يزال طويلا، لكنه أقل بعدا قليلا؛ فيما قالت القناة نفسها إن إسرائيل وحماس لم تردا على المقترح حتى الآن.

وقال مسؤول إسرائيلي مطلع على التفاصيل، إن "هناك محادثات تجري لصفقة إنسانية تتطلب دفع أثمان من جانب إسرائيل في أيام الهدنة والأسرى (الفلسطينيون)؛" حسبما نقلت عنه هيئة البث ("كان" 11).

ونقل موقع "واللا" الإلكتروني عن ثلاثة مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى، قولهم إن "الوسطاء القطريين نقلوا رسالة لإسرائيل مفادها بأن حماس وافقت مبدئيا للعودة إلى طاولة المفاوضات من أجل إبرام صفقة يتم خلالها الإفراج عن 40 مختنفا من غزة مقابل هدنة وشروط أخرى لعدة أسابيع". وبحسب "واللا"، فإن "المقترح القطري يشمل الإفراج عن 40 محتجزا بينهم نساء ورجال فوق جيل 60 عاما ومرضى ومصابين بحاجة إلى علاج طبي بشكل عاجل".

وذكر مسؤول إسرائيلي، أن "المقترح القطري في مرحلة أولية، لكنه يعد تطورا إيجابيا باعتبار أن حماس للمرة الأولى منذ انهيار الاتفاق القادم تبدي استعدادها لاستئناف المفاوضات". وقال مسؤول آخر إن "إسرائيل لم تتلق حتى الآن مقترحا مفصلا من قطر، وهي تنتظر الاستماع إلى تفاصيل أخرى. في كل الأحوال الفجوات لا تزال كبيرة".

ونقلت الأيام، رام الله، 2023/12/30، عن وكالة شينخوا: كشف مصدر فلسطيني، أمس، عن تقديم دولة قطر مبادرة لإنهاء الحرب في قطاع غزة وتشكيل حكومة توافق فلسطينية لا تتضمن مشاركة مباشرة لحركة "حماس". وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة أنباء "شينخوا"، إن الدوحة قدمت البنود الرئيسية لمبادرتها إلى كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية و"حماس" والأطراف العربية والدولية ذات الثقل بالملف الفلسطيني. وتابع، إن قطر تقترح وفقا دائما لإطلاق النار يمهّد لإجراء صفقة "تبادل واسعة" للأسرى بين "حماس" وإسرائيل لإنهاء ملف المحتجزين في غزة.

وأوضح المصدر أن المبادرة القطرية تبحث في "توفير ضمانات بعدم تكرار السابع من أكتوبر"، في إشارة إلى الهجوم غير المسبوق الذي شنته حركة حماس على جنوب إسرائيل، وإرساء وقف مستدام لإطلاق النار. وأضاف، إن الدوحة تقترح كذلك تشكيل حكومة توافق فلسطينية لا تكون "حماس" طرفا فيها مع آليات وترتيبات لدمج وانخراط موظفي الحركة في قطاع غزة في الشق المدني.

من جهته، أكد القيادي في "حماس" محمود مرداوي أن الحركة منفتحة على جميع المبادرات والجهود الرامية لإنهاء الحرب على غزة. وقال مرداوي في اتصال هاتفي مع "شينخوا"، إن (حماس) "أبلغت

الأشقاء في مصر وقطر وكل الأطراف ذات العلاقة بأن أي حديث لا ينبغي على وقف دائم لإطلاق النار ووقف خطط تهجير سكان قطاع غزة غير مناسب ولا يمكن نقاشه". وأكد مرداوي أن موقف "حماس" هو ضرورة إنهاء "العدوان" على غزة وضمن وقف كامل لإطلاق النار من أجل الدخول تلقائياً بالمفاوضات لحل جميع الملفات العالقة بما في ذلك ملف تبادل الأسرى. وقال، إنه "لا يمكن الإفراج عن أي من الأسرى في غزة تحت إطلاق نار وفي ظل استمرار العدوان، وبالتالي لا تفاوض حول صفقات جزئية أو هدن مؤقتة، والمطلوب وقف دائم لإطلاق النار".

وأضافت الجزيرة نت، 2023/12/30: من جانبه، نفى القيادي في حركة حماس أسامة حمدان التقارير الإعلامية الإسرائيلية التي تحدثت عن مفاوضات للإفراج عن الأسرى. وقال حمدان في تصريحات للجزيرة إن وقفا كاملاً ونهائياً لإطلاق النار في قطاع غزة هو المطلوب قبل الخوض في أي مقترح يخص الأسرى. وأكد أن إسرائيل تعاني من ضغط الشارع، مضيفاً أن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو "التي توشك على الانهيار تعتمد إلى نشر تسريبات غير صحيحة بشأن صفقة الإفراج عن الأسرى بهدف التنفيس عن الشارع المحتقن"، وفق تعبيره.

٢. دبلوماسي فلسطيني: جرائم إسرائيل ضد المدنيين في غزة أداة حرب متعمدة

نيويورك-ابتنام عازم: قال نائب سفير فلسطين للأمم المتحدة في نيويورك، ماجد بامية، إن الجرائم التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين، بما في ذلك قتل المدنيين والكارثة الإنسانية في غزة، ليست نتيجة جانبية للحروب في المنطقة، وإنما تشكل أسلوباً وأداة حرب متعمدة. وأشار بامية إلى أن هذه الجرائم تستخدم وسيلة لإذلال الفلسطينيين وتحقيق أهداف عديدة، بما في ذلك هدف تهجيرهم من جديد ونفيهم من أراضيهم.

وتوقف نائب سفير فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك، ماجد بامية، عند الحرب على قطاع غزة، حيث وصف الهجوم الإسرائيلي بأنه "هجوم شامل على 2.3 مليون فلسطيني محاصر ومهجر يقصفون ويصارعون من الغسق حتى الفجر للبقاء على قيد الحياة لمدة 80 يوماً". وأكد أن أحد أهداف إسرائيل هو تهجير الفلسطينيين قسراً، وإخراجهم من أراضيهم.

العربي الجديد، لندن، 2023/12/30

٣. "الخارجية" الفلسطينية: المطلوب حماية المدنيين من الإبادة والقتل حتى يستفيدوا من المساعدات

رام الله: قالت وزارة الخارجية، مساء الجمعة، إن المطلوب حماية المدنيين من الإبادة والقتل حتى يستفيدوا من المساعدات، وإن دولة الاحتلال الإسرائيلي تتعمد في وضع المزيد من العراقيل في

طريق تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2720 لإفشاله وتعميق حرمان المدنيين الفلسطينيين من احتياجاتهم الإنسانية الأساسية، أو تخفيض نسبة المساعدات الإنسانية التي تسمح بدخولها، بحيث لا تلامس الحد الأدنى من المطلوب، خاصة في شمال قطاع غزة. وقالت إن ذلك "إمعان إسرائيلي رسمي على استكمال حرب الإبادة الجماعية ضد شعبنا وإحكام حلقاتها واحدة تلو الأخرى، من الإبادة بالقصف الوحشي الى سياسة التجويع والتعطيش أو الموت بسبب الأوبئة والكارثة الصحية، ووصل بها الحد لإطلاق النار على قافلة المساعدات التي عادت من شمال قطاع غزة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/12/29

٤. "القسام" تقتل 10 جنود بكمين وتدمر آليات إسرائيلية

قال مصدر قيادي في كتائب عز الدين القسام إن مقاتليهم نفذوا مساء الجمعة كميناً شرق حي التفاح شرقي قطاع غزة أسفر عن تدمير ناقلة جنود إسرائيلية وقتل 10 جنود من نقطة صفر. وبنّت قناة الجزيرة مشاهد نوعية لمعارك بين كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي في منطقتي الدرج والتفاح شرقي مدينة غزة.

وأظهرت مشاهد القسام استهداف مقاتليها عدداً من الآليات ما بين دبابات وجرافات من مسافات مختلفة بقذائف "الياسين 105" وإصابتها بشكل مباشر. وتضمنت المشاهد أيضاً استهداف إحدى الآليات براميين اثنين، ومشاهد استهداف ليلية، كما أظهر مشهد استهداف دبابة يعتليها أحد الجنود من مسافة قريبة حيث اشتعلت فيها النيران بعد إصابتها.

وفي وقت سابق، أعلنت كتائب القسام استهداف 20 آلية عسكرية إسرائيلية خلال الساعات الـ48 الماضية في منطقتي الدرج والتفاح، مضيفاً أن مقاتليها يخوضون اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال في منطقتي الشعف وجبل الريس شرق مدينة غزة. وأشارت القسام إلى أن مقاتليها فجروا عبوة مضادة للأفراد في قوة راجلة إسرائيلية واستهدفوا قوة أخرى متحصنة في مبنى بقذيفة "تي بي جي" وأوقعوا في صفوفها عدداً كبيراً من القتلى والجرحى.

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٥. الدويري: مجزرة الدبابات ومشاهد القسام شبيهة بأفلام الخيال العلمي

قال الخبير العسكري والإستراتيجي اللواء فايز الدويري إن اليوم [أمس] شهد زيادة كبيرة في عدد دبابات جيش الاحتلال الإسرائيلي المستهدفة من قبل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، مضيفاً أن اليوم يعد يوم مجزرة الدبابات في القطاع. ووصف الدويري المشاهد التي بثتها قناة الجزيرة لمواجهات

كتائب القسام مع جيش الاحتلال اليوم بأنها أقرب إلى أفلام الخيال العلمي. وأضاف الدويري في تحليل للجزيرة أن درس عملية طوفان الأقصى -التي بدأت في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي- سيكون ملهما للكثير من جيوش العالم، مشيراً إلى أن بعضها بدأ فعلاً بالاستفادة من هذا الدرس.

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٦. جيش الاحتلال يعلن "تدمير" منزل للسنوار وشبكة أنفاق تحته

أعلن الجيش الإسرائيلي أن قوات تابعة له دمرت ما قال إنها شقة لرئيس حركة (حماس) في قطاع غزة يحيى السنوار وجزء من شبكة أنفاق أسفلها. وقال جيش الاحتلال في بيان إن "قوات اللواء الـ14 احتياط تحت قيادة الفرقة 162 التابعة له دمرت إحدى الشقق السكنية التابعة للسنوار وجزءاً من شبكة طويلة ومتفرعة من الأنفاق أسفلها قرب مدينة غزة".

وادعى الجيش الإسرائيلي أن الشقة "كانت تستخدم من قبل السنوار مخبأً، وأن وحدة "ياهاالوم" (قوات خاصة من سلاح الهندسة القتالية الإسرائيلي) اكتشفت فتحة نفق إستراتيجي تحتها قالت إنه يستخدم مقراً لكبار شخصيات الجناحين العسكري والسياسي في حركة حماس". ووفقاً لبيان الجيش الإسرائيلي، فقد تم العثور على "المخبأ" وتدميره في الأسابيع الأخيرة. وأوضح البيان أن الجنود الإسرائيليين عثروا على مدخل نفق في قبو المنزل، وأدى النفق إلى ممرات تحت الأرض عمقها 20 متراً وطولها 218 متراً، وفق تلك الرواية.

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٧. صحف عالمية: حماس أتقنت بناء الفخ لجيش الاحتلال خلال 20 عاماً

واصلت الصحافة الإسرائيلية والعالمية تناول تطورات الحرب على قطاع غزة، وتداعياتها وانعكاساتها الميدانية والسياسية، مع قراءة مستقبلية لما قد تؤول إليه المستجدات.

وتطرقت صحيفة "لوموند" الفرنسية في تقرير إلى ما سمته "معضلة الأنفاق التي تواجهها إسرائيل وتُضيق الخناق على جيشها"، وقالت إن دخول الأنفاق يتطلب انخراط القوات الإسرائيلية في صراع طويل الأمد أكثر خطورة من حرب المدن. وأشارت إلى أن "الفشل في استكشاف الأنفاق يترك لحركة (حماس) إمكانية تطوير قواتها من جديد وتنفيذ هجمات جديدة". قبل أن يخلص التقرير إلى أن "حماس أتقنت بناء الفخ خلال 20 عاماً".

بدوره يرى تقرير في صحيفة "الغارديان" البريطانية، أن الحرب في غزة كلما طالت زاد خطر سوء التقدير والتصعيد الإقليمي الذي تخشى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أن يجر إيران إلى صراع

أوسع. ويذكر التقرير أن واشنطن وباريس تقودان مفاوضات سرية للتهديئة مع حزب الله اللبناني لكنه يستبعد إمكانية إقناعه بإبعاد قواته عن بلدات جنوب لبنان التي يستمد منها الدعم الشعبي
الجزيرة.نت، 2023/12/29

٨. إصابة 4 جنود من جيش الاحتلال بعملية دهس جنوب الضفة واستشهاد المنفذ

القدس-الأناضول: أصيب 4 من جنود الاحتلال بجروح متوسطة وطفيفة، الجمعة، في "عملية دهس" جنوب الضفة الغربية، قبل استشهاد المنفذ بالرصاص. ووقعت "عملية الدهس" جنوب الخليل، بحسب القناة 12 الإسرائيلية. وقال "نجمة داود الحمراء" في تغريدة، إن 4 مستوطنين أصيبوا بينهم واحد بإصابة متوسطة و3 طفيفة. بدورها، قالت صحيفة "هآرتس" العبرية، إنه تم إطلاق النار على السائق ما أدى إلى استشاده، دون مزيد من التفاصيل عن هويته.

القدس العربي، لندن، 2023/12/29

٩. "القسام" تطلق رشقة صاروخية من شمال غزة تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة

غزة: أعلنت كتائب "القسام" عن إطلاق رشقة صاروخية مساء الجمعة من شمال غزة، باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة. ونشرت "القسام"، مقطع فيديو يُظهر جانباً من إطلاق الرشقة الصاروخية، ويظهر فيه صواريخ عدة في أثناء التجهيز لإطلاقها، ولحظة إطلاقها تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة.

قدس برس، 2023/12/29

١٠. "سرايا القدس" تعلن استشهاد اثنين من كوادرها في جنوب لبنان

بيروت: أعلنت "سرايا القدس"، الجمعة، عن "استشهاد اثنين من مجاهديها في سوريا ولبنان، على الحدود اللبنانية الفلسطينية". وقالت "سرايا القدس" في بيان لها: "بأسمى آيات الفخر والاعتزاز، نؤف إلى شعبنا الفلسطيني المجاهد، وإلى الأمتين العربية والإسلامية كلا من الشهيدين المجاهدين أحمد علي محمد جبريل (28 عاماً) أبو حيدر، من أبطال كتيبة (الشهيد علي الأسود - ساحة سورية)، ومحمد فريج الفريج (21 عاماً)، من أبطال كتيبة (الشهيد أبو حمزة المجذوب - ساحة لبنان). وأضافت أنهما "ارتقيا على حدود فلسطين المحتلة في جنوب لبنان، ضمن معركة طوفان الأقصى، أثناء أدائهما واجبهما القتالي".

قدس برس، 2023/12/29

١١. مجلة أميركية: قذيفة "الياسين 105" تعرض دبابات "ميركافا" للدمار

واشنطن: قالت مجلة /ناشيونال إنترست/ الأميركية، الجمعة، إن "الحرب في غزة مثال على تهديد الأسلحة -زهيدة الثمن- لقوة الجيوش العظمى في الحروب الحديثة". وأضافت المجلة، أنه "في بداية العدوان على غزة، بدأت (حماس) إطلاق أعداد كبيرة من صواريخ كتائب (القسام) على إسرائيل، وهذه الصواريخ -رخيصة الثمن-، حيث يتم تصنيع وقود الصواريخ من بعض المواد الرخيصة". وأردفت: "يبدو أن تكلفة إنتاج كل صاروخ تبلغ نحو 300-800 دولار"، بحسب زعمها، "لكن نظام (القبة الحديدية) تبلغ تكلفة البطارية الواحدة منه 100 مليون دولار، وتبلغ تكلفة الصاروخ الواحد من صواريخ (تامير) الاعتراضية التي تطلقها إسرائيل حوالي 50 ألف دولار". وأشارت المجلة إلى أن، "دبابات ميركافا الإسرائيلية الأعلى -والأكثر تطورا في العالم-، معرضة للدمار والخطر أمام نظام (آر بي جي) محلي الصنع الذي تنتجه حركة (حماس)، وهو قاذف (الياسين 105)، الذي تبلغ تكلفة تصنيعه نحو 200 دولار"، بحسب المجلة. وأوضحت المجلة، أن "تكلفة تصنيع ميركافا الواحدة تبلغ 7 ملايين دولار، أي أن (حماس) يمكنها إنتاج 35 ألف قاذف ياسين مقابل كل دبابة ينتجها الإسرائيليون".

قدس برس، 2023/12/29

١٢. "يديعوت": نتتياهو يدرس فرص التعاون مع عشائر في غزة بعد الحرب

كفاح زبون: طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو من المسؤولين الأمنيين فحص ما إذا كانت هناك قوى محلية في قطاع غزة يمكن التعاون معها واستخدامها في إدارة شؤون القطاع بعد الحرب.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرنوت» الإسرائيلية، الجمعة، إن نتتياهو الذي يرفض إجراء مناقشات بشأن «اليوم التالي» للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، سأل عما إذا كان بالإمكان تعزيز مكانة عشائر مسلحة وجهات محلية ودعمها، بحيث يمكنها السيطرة على أجزاء من قطاع غزة.

وجاء توجه نتتياهو في الوقت الذي أعلن فيه أنه يرفض تسلم السلطة الفلسطينية قطاع غزة بعد الحرب، رافعاً شعاره الشهير «لا حماسستان ولا فتحستان». ويسعى نتتياهو إلى إيجاد جهة تتولى إدارة الشؤون المدنية، بحيث يحتفظ الجيش بالسيطرة الأمنية، وهو تصور يثير خلافاً مع الولايات

المتحدة، الحليف الرئيسي لإسرائيل في الحرب، والتي ترفض إعادة احتلال أي جزء من قطاع غزة أو تقليص مساحته، وتدعم تولي سلطة فلسطينية واحدة «مؤهلة»، الضفة الغربية وقطاع غزة.
الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/29

١٣. مصادر عبرية: نتنياهو يمنع رئيسي الموساد والشاباك من حضور اجتماع "حساس"

كشفت القناة الـ12 الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو منع رئيس الموساد ديفيد برنيع ورئيس الشاباك رونين بار من المشاركة في اجتماع أمني وصف بـ"الحساس". وأوضحت القناة أن الاجتماع كان يفترض أن يضم بالإضافة إلى رئيس الموساد (الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية) ورئيس الشاباك (جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي) كلا من نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس الأركان هرتسي هاليفي. بدوره، قال ديوان رئاسة الوزراء إن نتنياهو "لا يمنع رئيس الموساد من حضور الاجتماعات الأمنية"، موضحاً أنه يحضرها "وفق جدولها الزمني المحدد".

الجزيرة.نت، 2023/12/29

١٤. سموتريتش متحدياً بايدن: لن أحول شيكلاً واحداً إلى غزة

رام الله - كفاح زبون: رفض وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، الجمعة، طلب الرئيس الأميركي، جو بايدن، تحويل أموال العوائد الضريبية للسلطة الفلسطينية، مؤكداً أنه لن يفرج عن الأموال ما دام في منصبه بالحكومة. وكتب سموتريتش على موقع «إكس»: «نكن احتراماً كبيراً للولايات المتحدة، أفضل حليف في العالم. وللرئيس بايدن، وهو صديق حقيقي، لكننا لن نترك مصيرنا أبداً في أيدي الأجانب... طالما أنا وزير المالية لن يذهب شيكل واحد إلى (الإرهابيين) في غزة، وهذا ليس موقفاً متطرفاً، بل هو موقف منقذ للحياة».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/29

١٥. بينيت يعترف بمسؤولية «إسرائيل» عن هجوم في إيران العام الماضي

بلال ضاهر: اعترف رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، نفتالي بينيت، بمسؤولية إسرائيل عن شن هجوم داخل إيران، العام الماضي. وجاء ذلك في مقال نشره في صحيفة "وول ستريت جورنال" اليوم، الجمعة، بعنوان أن "الولايات المتحدة وإسرائيل يجب أن توجهان إيران مباشرة". وحسب بينيت،

فإنه أوعز لجهاز الأمن بشن الهجوم، بادعاء أنه في شباط/ فبراير من العام الماضي، شنت إيران هجوماً "فاشليين" بطائرات مسيرة ضد إسرائيل.

عرب 48، 12013/29

١٦. "هآرتس": "إسرائيل" في مصيدة استراتيجية بسبب امتناع نتنياهو عن مداوات اليوم التالي

بلال ضاهر: قال المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، إن "الحقيقة يجب أن تقال، وهي أن إسرائيل تواجه مصيدة إستراتيجية خطيرة، نتيجة المجزرة التي نفذتها حماس في غلاف غزة في 7 أكتوبر. وفي هذه المرحلة ليس واضحاً إذا كان بالإمكان الخروج من هذه المصيدة وكيف".

وحذر من أنه "قد ينشأ هنا وضع يكاد يكون دائماً، تدور فيه حرب استنزاف متواصلة على طول خطين حدوديين على الأقل. ولا يزال هناك خطر اشتعال الجبهة اللبنانية أيضاً، الأكثر خطراً، إلى مستوى حرب، ويمكن أن تندمج في مواجهة أوسع مع إيران والمليشيات الموالية لها، وفي مقدمتها حزب الله".

وفي هذه الأثناء يرفض نتنياهو اتخاذ قرار بشأن الانتقال إلى المرحلة الثالثة من الحرب. وأشار هرئيل إلى أن هذا الرفض "مرتبط بشكل وثيق برفض نتنياهو القاطع التداول في اليوم التالي في القطاع. ولا توجد عملية عسكرية من دون خطوة سياسية واضحة في نهايتها، لكن نتنياهو يتمتع عن ذلك بكل قوته، بسبب التخوف من انهيار الائتلاف وبسبب ذعره من غضب ناخبي اليمين".

عرب 48، 2023/12/29

١٧. "المونيتور": واشنطن تتباطأ بإمداد "إسرائيل" بالأسلحة ونتنياهو يواجه مأزقاً

كشف موقع المونيتور نقلاً عن مصادر عسكرية إسرائيلية لم يسمها أن الولايات المتحدة تتباطأ بإمداد الجيش الإسرائيلي بالأسلحة والذخيرة في خضم الحرب المدمرة التي ينفذها في قطاع غزة. كما تحدث الموقع عن مأزق يواجهه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بسبب تقويض المجهود الحربي نتيجة توتر العلاقات مع الولايات المتحدة التي تتباطأ في توفير الذخيرة والأسلحة التي تحتاجها إسرائيل. من جهة أخرى، نقل موقع المونيتور عن مصدر مقرب من نتنياهو أنباء عن توتر داخل مجلس الحرب يهدد بانهيائه. وقال المصدر إن أكثر ما يخيف نتنياهو اليوم هو استقالة

بيني غانتس وزير الدفاع السابق وغادي آيزنكوت رئيس الأركان السابق من مجلس الحرب. وأفاد مصدر بالائتلاف الحاكم أنّ عدم مناقشة نتائجه خطوات ما بعد الحرب بمجلس الحرب كان نتيجة تهديد من بتسلئيل سموتريتش وزير المالية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2023/12/29

١٨. أفيخاي أدري: ندفع ثمناً باهظاً في حرب غزة لكن خسائرنا متوقعة

تل أبيب: قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدري، لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، اليوم الجمعة، إن إسرائيل تدفع ثمناً باهظاً في حربها على قطاع غزة، لكنه اعتبر أن الخسائر البشرية في صفوف الجيش خسائر متوقعة. وأكد أدري أن إجمالي عدد القتلى الذين سقطوا في صفوف الجيش الإسرائيلي، منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بلغ 501 قتيل حتى أمس الخميس. وأضاف: «خسائرنا كانت متوقعة، لكن في الوقت نفسه نقول إننا أنجزنا مهامنا... وسنمضي في تنفيذ خطتنا». وأشار إلى أن هناك تحدياً كبيراً يتمثل في القتال داخل الأنفاق. وقال إن «الجيش يستخدم طرقاً متنوعة وابتكارية للقتال داخل الأنفاق، لكن عندما يتم وضع مختطفين إسرائيليين داخل الأنفاق فهذا يمثل تحدياً». وحول استمرار الرشقات الصاروخية القادمة من قطاع غزة على إسرائيل، قال متحدث الجيش إن «هناك انخفاضاً ملحوظاً في عدد الصواريخ التي تطلق من غزة تجاه إسرائيل، وهذا لا يعني أنه لا يوجد الآن لدى (حماس) مخزون من القذائف الصاروخية».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/29

١٩. الجيش الإسرائيلي يعلن مقتل ضابط ويضم لواء سابع للقتال في خان يونس

أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي بانضمام لواء سابع للقتال في معارك خان يونس جنوبي غزة، في حين أعلن جيش الاحتلال الجمعة، مقتل ضابط وإصابة ضابط وجندي آخرين بجروح خطيرة خلال معارك شمالي القطاع، ليصل عدد جرحاه إلى 51 خلال يومين.

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٢٠. باراك: هجوم 7 أكتوبر حمل إذلالاً والأخطر بتاريخنا.. الجيش بعيد عن تحقيق أهداف الحرب

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك، إن الجيش الإسرائيلي حقق إنجازات مهمة في قطاع غزة، لكنه بعيد عن تحقيق أهداف الحرب. وأضاف أن أحداث 7 أكتوبر/تشرين الأول كانت الأخطر في تاريخ إسرائيل، وأنها انطوت على إذلال، وعدم كفاءة، وخلل في أجهزة الدولة. وقال باراك إن من يعتقد أنه بالإمكان حث الفلسطينيين في غزة على الهجرة الطوعية فهو يحلم أحلام يقظة.

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٢١. أولمرت: هزيمة حماس أمنيات غير قابلة للتطبيق ونتاجها هو يقاتل على مستقبله الشخصي

اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت، أن ما وصفه بـ"هزيمة حركة حماس" ما زالت بعيدة المنال وليست سهلة، وأن رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو يقاتل على مستقبله الشخصي. وكتب أولمرت، في مقال نشره على صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أن "احتمالات تحقيق القضاء التام على حركة حماس كانت معدومة، منذ اللحظة التي أعلن فيها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن ذلك هو الهدف الرئيسي للحرب". وأضاف: "حتى في ذلك الوقت كان واضحاً لكل من فكر في الأمر أن التدمير الكامل للمنظمة مجرد أمنيات غير قابلة للتطبيق عسكرياً، حتى في ظل ظروف غير تلك الموجودة في قطاع غزة". وأشار إلى أنه "على إسرائيل أن تتوقع أياماً صعبة مقبلة، مع تزايد عدد الجنود (الإسرائيليين) الذين سقطوا، ومع المشاهد المؤلمة من الدمار والخراب في غزة".

العربي الجديد، لندن، 2023/12/29

٢٢. إعلام إسرائيلي: معنويات جنودنا منهارة ويجب دعمهم نفسياً بسبب الحرب

سلطت وسائل إعلام إسرائيلية الضوء على موضوع تردي الروح المعنوية لجنود الاحتلال المشاركين في الحرب على غزة. واستعرض مراسل شؤون الجيش والأمن بالقناة 12 الإسرائيلية أور هيلر، واقعة أحد جنود فرقة المظليين في عسقلان حيث أطلق النار بعدما استيقظ في منتصف الليل نتيجة كابوس، مما أدى إلى إصابة بعض زملائه بإصابات خفيفة من الشظايا.

بدوره، قال رئيس الجبهة الداخلية الإسرائيلية سابقا دادي سمحي، إن الضباط يتحملون مسؤولية كبيرة، وعليهم أن ينظموا محادثات لإزالة التوتر عند الجنود ومعالجة ما واجهوه، لافتا إلى أن ضباط المظليين شبان صغار وأعمارهم في حدود 22 عاما.

بدوره أشار شالوم بن حنان -وهو موظف كبير في جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) سابقا- إلى أن هؤلاء القادة أيضا صغار في السن ويتعرضون للضغوطات نفسها، مطالبا قبل خروجهم للإجازة أو توجيههم للعمليات بـ"تنظيم لقاءات مع عناصر مهمتها تقوية الصحة النفسية وتزويد قادة الجنود بالأدوات المهنية للتعامل مع الضغوطات".

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٢٣. استطلاع: حزب نتنياهو يفقد نصف مقاعده في الكنيست

القدس: أظهر استطلاع للرأي العام في إسرائيل، تهاوي شعبية حزب "الليكود" اليميني برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وأشار استطلاع أجرته القناة "13" الإسرائيلية، حصول "الليكود" على 16 مقعدا فقط بالكنيست "في حال إجراء انتخابات اليوم". ويملك "الليكود" حاليا 32 نائبا في الكنيست المكون من 120 مقعدا. وبحسب الاستطلاع فإنه "لو جرت انتخابات (برلمانية) اليوم لكان حزب "الوحدة الوطنية" برئاسة الوزير في المجلس الوزاري الحربي بيني غانتس، هو الأكبر بحصوله على 38 مقعدا مقارنة بـ12 في الكنيست الحالي". أما حزب "هناك مستقبل" برئاسة يائير لبيد، فحافظ على المرتبة الثالثة بالكنيست، بمعدل 15 مقعدا، مقارنة مع 24 بالكنيست الحالي.

القدس العربي، لندن، 2023/12/29

٢٤. ضابط إسرائيلي أرسل تحية من غزة لقاتل عائلة دوابشة فقتلته المقاومة في بيت لاهيا

ألقت وسائل إعلام إسرائيلية الضوء على مقتل أحد ضباط الجيش في معارك غزة، مشيرة إلى مقطع فيديو نشره قبل أسابيع قليلة من داخل القطاع وهو يرسل تحية إلى المستوطن الذي قتل عائلة دوابشة عام 2015. وأعلن الجيش الإسرائيلي أن ضابط الاحتياط النقيب هرئيل شرفيط (33 عاما) قتل اليوم الجمعة خلال معارك في بيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

وأشارت تقارير إسرائيلية إلى أن الضابط من مستوطنة كوخاف يعقوب المقامة على أراضي قرية كفر عقب بمحافظة القدس، وأنه ابن الحاخام إسحاق شرفيط.

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٢٥. أسيرة إسرائيلية سابقة: لم تكن أولوية وجيشنا قصف أماكن يعلم أننا فيها

قالت محتزة إسرائيلية أطلقتها حركة "حماس" إن الجيش الإسرائيلي قصف مكان احتجازها مع أطفالها في غزة، رغم علمه بوجودهم فيه، مما أدى إلى إصابتهم. وروت هاجر بروديتش -للقناة 12 الإسرائيلية- قصة تعرضها وأطفالها للقصف المكثف من قبل الجيش الإسرائيلي، معلنة أنها خرجت من غزة باستنتاج مفاده أن إعادة المحتجزين لم تكن أولوية لدى حكومة بنيامين نتنياهو. وقالت بروديتش "قصفوا (الجيش) مبنى قريبا من المكان الذي كنا فيه، وتفجرت جميع النوافذ وسقطت الجدران. لكنها استدركت "بأعجوبة، خرجنا نحن الخمسة بإصابات طفيفة". وأضافت المحتزة الإسرائيلية السابقة "يوم الاثنين، 9 أكتوبر/ تشرين الأول، قام الجيش الإسرائيلي بقصفنا، وكان طوال الوقت يقصف بالقرب منا".

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٢٦. ارتفاع حصيلة شهداء غزة إلى 21 ألفا و55,915

أعلنت وزارة الصحة بقطاع غزة، اليوم [أمس] الجمعة، ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب الإسرائيلية إلى 21 ألفا و507 شهداء، و55 ألفا و915 مصابا منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وقالت الوزارة في بيان: "اليوم الـ84، ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 21507 شهداء، و55,915 إصابة". وأضافت أن 187 استشهدوا وأصيب 312 آخرين في القطاع خلال الساعات الـ24 الماضية.

فلسطين أون لاين، 2023/12/29

٢٧. "الإعلامي الحكومي": أكثر من 7 آلاف شخص تحت الأنقاض في غزة

غزة: أعلن المتحدة باسم الإعلام الحكومي في قطاع غزة، إسماعيل الثوابته، الجمعة، عن وجود أكثر من سبعة آلاف شخص تحت الأنقاض في قطاع غزة. وقال الثوابته، إن "أكثر من سبعة آلاف شخص لا يزالون تحت الأنقاض في مناطق متفرقة من قطاع غزة". واعتبر أن "ذلك يعني ارتفاع

حصيلة الشهداء في القطاع إلى نحو 29 ألفاً". وأكد الثوابته، أن "نحو 800 ألف مواطن في مدينة غزة والشمال، لا يستطيعون الوصول إلى المستشفيات".

قدس برس، 2023/12/29

٢٨. الضفة: 4 شهداء خلال 24 ساعة والاحتلال يعتدي على المصلين

استشهد 4 فلسطينيين برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال الـ24 ساعة الماضية، في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة. وأصيب مساء اليوم الجمعة، عدد من المواطنين بالاختناق خلال مواجهات اندلعت شمال الخليل.

كما أصيب عشرات المصلين بالاختناق، ظهر الجمعة، إثر اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم، في حي وادي الجوز بالقدس المحتلة. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال قمعت المصلين الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى المسجد الأقصى، بسبب الإجراءات العسكرية المشددة المفروضة عليهم، حيث قاموا بتأدية الصلاة في حي وادي الجوز المجاور للبلدة القديمة من القدس. وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز السام المسيل للدموع، ورشّت المصلين بالمياه الكيماوية العادمة، حيث أصيب على إثر ذلك العشرات بالاختناق.

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٢٩. الاحتلال ينشر ثلاث مناقصات لبناء 1839 وحدة استيطانية في القدس

القدس - "الأيام": نشرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأيام القليلة الماضية 3 مناقصات لبناء 1839 وحدة استيطانية في القدس الشرقية. وقالت جمعية "عير عميم" اليسارية الإسرائيلية المختصة بشؤون القدس في بيان وصل "الأيام" إنه في 25 كانون الأول من الشهر الجاري، نشرت سلطة أراضي إسرائيل عطاءين وفتحت مناقصة أخرى لبناء 1839 وحدة استيطانية في مستوطنات بالقدس الشرقية. وأوضحت إن "اثنتين من المناقصات المنشورة تتعلقان بمخططات في منطقة (مستوطنة) التلة الفرنسية ومباني حرم الجامعة العبرية في جبل المشارف". ولفتت إلى أن المناقصة الثالثة ضمن مستوطنة شرق تلبوت وتنص على بناء 300 وحدة استيطانية، وفي 25 كانون الأول الجاري تم فتح باب تقديم العطاءات رسمياً.

الأيام، رام الله، 2023/12/29

٣٠. الأورومتوسطي: جنود إسرائيليون قاموا بأعمال نهب لمنازل مدنيين في غزة

غزة: أعلن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان اليوم [أمس] (الجمعة)، أن الجيش الإسرائيلي أطلق العنان لجنوده في قطاع غزة للإقدام على ممارسات وصفها بأنها «غير أخلاقية» بحق المدنيين الفلسطينيين خلال مدهمة منازلهم، شملت سرقة ممتلكات وأعمال نهب، بحسب «وكالة أنباء العالم العربي». وذكر المرصد في بيان أنه وثق «سلسلة حالات تكشف عن تورط جنود إسرائيليين في سرقات ممنهجة لأموال ومتعلقات الفلسطينيين، بما يشمل الذهب ومبالغ مالية وهواتف جوال وأجهزة كمبيوتر محمولة».

وأوضح المرصد أن شهادات جمعها تظهر أن «مدهمات الجيش الإسرائيلي تتجاوز الاعتقالات التعسفية والإخفاء القسري والإعدام الميداني إلى تخريب متعمد للممتلكات وسرقة المقتنيات الشخصية، ومن ثم حرق المنازل بعد نهبها في إطار نهج يقوم فيما يبدو على الانتقام الجماعي من السكان الفلسطينيين». وقال إن تقديراته الأولية بناء على ما وثقه من إفادات تشير إلى سرقة متعلقات شخصية لمدنيين فلسطينيين وأعمال نهب واسعة لمقتنيات ثمينة قام بها الجيش الإسرائيلي قد تتجاوز حصيلتها عشرات الملايين من الدولارات، بحسب وصفه.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/29

٣١. رئيسة قسم الصحة في جامعة اسكتلندية: حرب غزة الأكثر فتكا بالأطفال والأسوأ قادم

أكدت رئيسة قسم الصحة العامة في جامعة إدنبره الأسكتلندية ديفي سريدهار أن صيحات التحذير التي تطلقها منظمات الإغاثة الدولية بشأن الأوضاع في غزة مرعبة للغاية، وتؤشر لوجود مخاوف كبرى من حدوث مأس غير مسبوق في حق المدنيين بالقطاع المحاصر.

وقالت سريدهار -في مقال لها بصحيفة غارديان البريطانية- إن الحرب على غزة سجلت العديد من الأرقام القياسية، وخاصة ما يتعلق بتدمير مرافق الرعاية الصحية والبنية التحتية. وأضافت أن هذه الحرب استهدفت خلالها المدارس والمستشفيات والعمالون فيها وسيارات الإسعاف، كما استهدفت منظمات الإغاثة الطبية مثل "أطباء بلا حدود" ومنظمات إنقاذ الطفولة، ولم تحترم فيها الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية جنيف. وتابعت رئيسة قسم الصحة العامة في جامعة إدنبره الأسكتلندية أن هذه الحرب أيضا توصف بأنها الأكثر فتكا بالأطفال، إذ قتل نحو 160 طفلا يوميا الشهر الماضي وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

كما أنها الحرب الأكثر دموية للصحفيين منذ 30 عاماً -كما توضح سردهار في مقالها- وتضيف أن هذه الوفيات يرجح أنها ستكون البداية فقط، إذ يعلم خبراء الصحة العامة أنه من المرجح أن يلقى عدد كبير من الأطفال حتفهم بسبب انتشار الأمراض.

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٣٢. الحيّ الأرمني في القدس يستنفر لمواجهة صفقة عقارية تهدّد وجوده

القدس - أ ف ب: نصب شبّان شجرة عيد الميلاد على أرض موقف سيارات في الحيّ الأرمني بالقدس القديمة، ليؤكدوا ملكية الفلسطينيين المسيحيين الأرمن للأرض، في مواجهة صفقة عقارية يصفونها بـ"المشبوّهة" ويخشون أن تقضي على الحيّ. في العام 2021، أبرم اتفاق بين بطيركية الأرمن في القدس وشركة "زانا غاردنز" المحدودة التي يقف وراءها رجل الأعمال الأسترالي داني روثمان، الذي يحمل أيضاً الجنسية الإسرائيلية. وينص الاتفاق على بناء فندق فخم على قطعة أرض تملكها الكنيسة، وفق ما أفاد المحامي الإسرائيلي الخبير في شؤون القدس دانيال سيدمان. وقال محامي مجتمع حيّ الأرمن: "هناك اتفاقية موقعة بين البطيريك وبعض المطوّرين الإسرائيليين، الظروف مشبوّهة وشرعية هذا الاتفاق موضع شكّ كبير"، مشيراً إلى أن سكان الحيّ لم يُستشاروا في الصفقة. وأضاف سيدمان: "هذه ليست صفقة عقارية واضحة، وأظن بشدّة أن المستوطنين في القدس الشرقية يقفون وراءها، وهناك بعض الأدلة بهذا الصدد".

يقع الحيّ الأرمني في البلدة القديمة من القدس في الناحية الجنوبية الغربية من المدينة، وهو واحد من الأحياء الأربعة الأساسية. يقع على أعلى تلة في المدينة ويتوسّط باب الخليل وباب النبي داود من أبواب المدينة الثمانية، ويعيش في الحيّ نحو 2000 أرمني.

ويشعر الأرمن بأن من شأن هذا الاتفاق أن يفقدهم 25% من مساحة أرض تعود للكنيسة الأرمنية تمّ تأجيرها بموجب الاتفاق لمدة 99 عاماً. وتعادل هذه المساحة 11500 متر مربع، وتتضمّن موقف سيارات وقاعة ندوات البطيركية، إضافة إلى مبنى قديم فيه خمسة مساكن ومطعم ومتجر، بحسب حركة "أنقذوا الحيّ الأرمني".

ومنذ أسابيع، يتناوب سكان الحيّ على المرابطة ليلاً نهاراً في الأرض المعنية بالاتفاق. وأعلنت البطيركية الأرمنية، أول من أمس، أن "أكثر من 30 شخصاً ملثمين" اعتدوا وجرحوا أعضاء من الكنيسة الأرمنية تجمعوا في المكان المثير للجدل. واتهمت روثمان بتدبير هذا "الهجوم"، بعد أن تقدّم بطيريك القدس للأرمن نورهان مانوجيان بشكوى إلى القضاء للحصول على إلغاء الصفقة.

الأيام، رام الله، 2023/12/30

٣٣. الخيام تملأ أرجاء رفح في ظل موجة نزوح جديدة

غزة - رويترز: تجمّع عشرات الآلاف من النازحين الجدد في قطاع غزة أسفل خيام من القماش المشمع، أمس، في وسط القطاع، بعد الفرار من أحدث هجوم تشنه دبابات الاحتلال، فيما استهدفت الطائرات الحربية الجنوب وسوّت المنازل بالأرض، ودفنت تحتها الأسر التي كانت نائمة. وتنتهي إسرائيل العام بهجمات جديدة في وسط وجنوب غزة، ما أدى إلى موجة نزوح جديدة للسكان، الذين فروا بالفعل من مناطق أخرى.

وفي رفح جنوب القطاع، شاهد صحفيون في موقع إحدى الضربات الجوية التي دمرت مبنى، رأس رضيع مدفون يخرج من تحت الأنقاض. وصرخ الطفل بينما قام أحد عمال الإنقاذ بحماية رأسه بيده، بينما طرق آخر على إزميل في محاولة لتكسير لوح من الخرسانة لتحريره. ويفر عشرات الآلاف من سكان غزة من البريج والمغازي والنصيرات وسط القطاع، بموجب أوامر إسرائيلية بعد توغل الدبابات من شمال وشرق القطاع. وتوجه معظمهم جنوباً أو غرباً إلى مدينة دير البلح المزدهمة بالفعل بالنازحين، حيث أقاموا مخيمات مؤقتة مصنوعة من ألواح البلاستيك في أي أرض مفتوحة متاحة.

الأيام، رام الله، 2023/12/30

٣٤. توثيق تدمير الاحتلال 200 موقع أثري من أصل 325 في غزة

غزة: قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الجمعة، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي استهدف ودمر أكثر من 200 موقع أثري وتراثي، من أصل 325 موقعا في القطاع. وأضاف المكتب في بيان له، أنه "وثق من بين تلك المواقع المستهدفة مساجد أثرية وكنائس ومدارس ومتاحف، إلى جانب منازل أثرية قديمة ومواقع تراثية مختلفة". وأشار المكتب، إلى أن "المواقع التراثية والأثرية التي دمرها جيش الاحتلال يعود أصول بعضها إلى العصور الفينيقية والرومانية، في حين يعود تاريخ بناء بعضها إلى 800 عام قبل الميلاد، و1400 عام، وبعضها الآخر يعود تاريخ تشييدها إلى 400 عام".

قدس برس، 2023/12/29

٣٥. الاحتلال يعتدي على مراسل ومصور الجزيرة في الخليل ويصادر المعدات

أصيب مراسل الجزيرة منتصر نصار برضوض إثر اعتداء جنود الاحتلال الإسرائيلي عليه -اليوم الجمعة- في مدينة دورا بالخليل جنوبي الضفة الغربية. وقد هاجم الجنود مراسل الجزيرة والمصور المرافق له من دون إنذار أو طلب بالمغادرة، وصادروا معدّاتهما. والهجوم على نصار ليس الأول

الذي يطال طواقم صحفيا الجزيرة خلال الحرب الإسرائيلية المدمرة التي يشنها جيش الاحتلال على قطاع غزة - باستمرار - منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٣٦. حرب غزة تضرب سوق العمل بـ"إسرائيل".. فلسطينيو الـ48 ضحايا التمييز وفقدان الوظائف

القدس المحتلة: ألحقت الحرب على غزة خسائر فادحة بالاقتصاد الإسرائيلي وعطلت سوق العمل بشكل كبير، وكما هو الحال دائما في حالات الطوارئ، فإن فلسطينيي الـ48 يعدون الأكثر تضررا سواء على المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وهم الحلقة الأضعف بشأن ارتفاع معدلات البطالة ونسبة الفقر وانعدام الأمن الغذائي. وبعيدا عن حقيقة أن كثيرا من الإسرائيليين ينظرون إلى فلسطينيي الـ48 على أنهم "طابور خامس"، ويخضعونهم دائما لاختبارات "الولاء"، ويتم مضايقتهم والتمييز ضدهم في مختلف مناحي الحياة، فقد تبين أنهم معرضون لأزمة التوظيف، خلال فترة الحرب، كما يظهر من المسح والتحليل الذي أجري من قبل قسم الأبحاث في بنك إسرائيل. ويظهر الفحص الذي أجراه بنك إسرائيل بشأن وضع سوق العمل، والبطالة، والإجازة غير مدفوعة الأجر - والذي يشمل المتغيبين لأسباب اقتصادية بسبب حرب غزة- زيادة عالية بمعدلات البطالة بأوساط العمال من فلسطينيي الـ48.

كشف استطلاع سلطة التطوير الاقتصادي بالشراكة مع المنتدى الاقتصادي العربي برئاسة الدكتور سامي معاري، النقاب عن معطيات مقلقة بشأن تأثير الحرب على معدلات البطالة وسوق العمل في المجتمع العربي. وبحسب الاستطلاع -الذي أشرف عليه الباحث المتخصص بالسياسات الاقتصادية أرنون باراك- فإن نسبة البطالة الموسعة في صفوف القوة العاملة بالمجتمع العربي وصلت إلى نحو 15% مقابل 5% في صفوف القوة العاملة اليهودية في البلاد، في حين أفاد 5.5% من المشاركين بأنهم فصلوا عن العمل خلال الحرب لأسباب اقتصادية.

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٣٧. ملك الأردن يدعو إلى التصدي لأعمال العنف من قبل المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة

تلقى الملك عبدالله الثاني، أمس الجمعة، اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، دعا خلاله إلى الضغط الدولي للوقف الفوري لإطلاق النار في غزة. وأكد الملك ضرورة حماية المدنيين وزيادة المساعدات الإنسانية إلى غزة وضممان إيصالها بشكل مستدام، مشيراً إلى جهود الأردن بهذا الخصوص.

وشدد على رفض الأردن التام لجميع محاولات تصفية القضية الفلسطينية، وللتهجير القسري للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، داعياً إلى التصدي لأعمال العنف من قبل المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية.

الدستور، عمان، 2023/12/30

٣٨. نائب أردني يحرق علم "إسرائيل" في قاعة الجامعة العربية

تداولت مواقع إخبارية أردنية وصفحات وسائل تواصل اجتماعي الخميس، مقطع فيديو لنائب أردني يحرق علم إسرائيل داخل القاعة الرئيسية لجامعة الدول العربية، في العاصمة المصرية القاهرة. وأظهر المقطع المتداول عضو مجلس النواب خليل عطية وهو يحرق العلم الإسرائيلي، قائلاً "انتقاماً لأهل غزة وانتقاماً لشهداء غزة نحرق علمكم يا صهاينة". وألقى النائب عطية بعد ذلك العلم أرضاً، وداس عليه، بحسب ما ظهر في المقطع. وأفادت مواقع إخبارية أردنية بأن هذه الواقعة حدثت خلال مشاركة عطية في جلسة البرلمان العربي بالقاعة الرئيسية للجامعة العربية، والتي عقدت بالقاهرة، في وقت سابق الخميس. ولم يصدر أي تعقيب من مجلس النواب الأردني أو جامعة الدول العربية حول الحادثة، كما لم يصدر تعليق فوري من إسرائيل. وعطية (65 عاماً) عضو مستقل ويمثل دائرة عمان الأولى منذ 7 دورات نيابية متتالية، ويحمل درجة الماجستير في القانون الخاص، ومعروف بمناصرتة للقضية الفلسطينية.

الجزيرة.نت، 2023/12/29

٣٩. "حزب الله" يرفض تحييد لبنان ويقصف تجهيزات ومعدات تجسس إسرائيلية في الجليل

بيروت: لم تلبث حدة المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل أن تتراجع نسبياً الخميس حتى عادت لتحتدم في الساعات الماضية. ففيما كثفت تل أبيب استخدام المسيرات لاستهداف مواقع معينة، زاد «حزب الله» وتيرة قصف التجمعات العسكرية وأجهزة التجسس. وذكر الجيش الإسرائيلي أنه هاجم بنى تحتية ومجمعاً عسكرياً لـ«حزب الله»، كما قصف مجموعة مسلحة قال إنها مسؤولة عن إطلاق صواريخ مضادة للدبابات في بلدة عيترون بجنوب لبنان.

وفيما يبدو أنه جواب حاسم من الحزب على المطالبات الدولية بالعودة للالتزام بالقرار الدولي 1701 والانسحاب إلى شمال نهر الليطاني، أكد رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك أنه «لن تؤثر على محور المقاومة كل الضغوطات مهما كانت، فالموقف واحد، هو إيقاف الحرب على غزة، ومن دونها، فالمحور لن يترك غزة وحدها»، فيما شدد عضو المجلس المركزي في «حزب

الله» الشيخ نبيل قاوق على أنّ «المقاومة في لبنان استعدت لكل الاحتمالات، وجهزت كل المفاجآت، وهي في الموقع القوي الذي يفرض المعادلات على العدو الإسرائيلي»، مؤكداً أنها «مستمرة في عملياتها ضده حتى إفشال أهداف العدوان على غزة كافة؛ لأنّ المعركة واحدة والمصير واحد».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/29

٤٠. الرئيس التونسي: يا أحرار العالم اتحدوا ضد الاستبداد والصهيونية

تونس - القدس العربي: قال الرئيس التونسي قيس سعيد إن بلاده تفعل كل ما في وسعها لمساعدة القضية الفلسطينية، داعياً من سماهم «أحرار العالم» للوقوف إلى جانب الفلسطينيين وضد الصهيونية العالمية. وخلال إشرافه على مجلس وزاري، الأربعاء، قال سعيد: «إننا من منطلق قناعاتنا الراسخة نفعل كل ما نستطيع للوقوف إلى جانب أشقائنا في فلسطين السليبية، وبالرغم من أن قلوبنا تعصر (بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة)، فإننا على يقين بأن النصر آت، وأن فلسطين ستحرر كلها، وسيقيم الشعب الفلسطيني على أرضه دولته المستقلة وعاصمته القدس الشريف، أولى القبلتين وثالث الحرمين».

القدس العربي، لندن، 2023/12/29

٤١. الإمارات تدعو إلى خطوات جريئة بشأن الأوضاع في غزة

نيويورك - الاتحاد: دعت دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلس الأمن الدولي، إلى ضرورة اتخاذ خطوات جريئة بشأن الحرب في قطاع غزة، مشيرةً إلى أن كل الوعود بشأن إنهاء الحرب في القطاع «باتت واهية»، كما حذرت من أن هجمات المستوطنين في الضفة الغربية بلغت نقطة «اللا عودة». وقالت الإمارات، في بيان ألقته معالي السفيرة لانا زكي نسيبة، مساعدة وزير الخارجية للشؤون السياسية، المندوبة الدائمة للدولة لدى الأمم المتحدة، أمام جلسة لمجلس الأمن الدولي، دعت إليها الدولة، إنه يتعين على دول المجلس أن تتخذ «قرارات جريئة» لمواجهة تطورات الأحداث في قطاع غزة، مشيرةً إلى أن البديل هو ما يحدث في القطاع والضفة الغربية ويمتد إلى إسرائيل ولبنان وأجزاء أخرى من الشرق الأوسط.

الاتحاد، أبو ظبي، 2023/12/30

٤٢ . باكستان تحظر الاحتفالات برأس السنة تضامنا مع فلسطين

حظرت باكستان احتفالات رأس السنة تضامنا مع الفلسطينيين في غزة، على ما أعلنت الحكومة مساء الخميس داعية المواطنين إلى الالتزام بمظاهر "بسيطة". وفي رسالة متلفزة إلى الأمة قال رئيس الوزراء أنور الحق كاكار إنه بسبب الوضع في قطاع غزة فإن الحكومة "حظرت بشكل تام جميع أنواع الفعاليات المتعلقة باحتفالات رأس السنة". وقال كاكار الخميس إن "الأمة الباكستانية بأكملها والأمة الإسلامية تشعر بحزن عميق بسبب الإبادة الجماعية للفلسطينيين المضطهدين، وخاصة المذبحة التي يتعرض لها الأطفال الأبرياء في غزة والضفة الغربية".

الغد، عمان، 2023/12/29

٤٣ . "إسرائيل" تستهدف منظومات الدفاع الجوي في محيط دمشق

غازي عنتاب: جدد سلاح الجو الإسرائيلي من غاراته الجوية بعد منتصف ليل الخميس، مستهدفاً منظومات للدفاع الجوي في العاصمة السورية دمشق. وقال موقع "صوت العاصمة"، إن سلاح الجو الإسرائيلي جدد قصفه بعد منتصف ليل الخميس، على أهداف في محيط العاصمة دمشق، مؤكداً أن المضادات الجوية التابعة للنظام السوري تعرضت بكثافة لصواريخ إسرائيلية في سماء العاصمة دمشق. وشدد الموقع نقلا عن مصادر لم يسمها، على أن مطار دمشق الدولي كان خارج الأهداف الإسرائيلية، لافتاً إلى أن جميع الغارات استهدفت منظومات للدفاع الجوي.

العربي الجديد، لندن، 2023/12/29

٤٤ . الحوثيون يحذرون الولايات المتحدة وشركاءها في التحالف البحري الجديد

الجزيرة - وكالات: وجهت جماعة الحوثي في اليمن تحذيرات إلى الولايات المتحدة والدول المشاركة في التحالف البحري الذي تقوم بتشكيله من التصعيد في اليمن وحماية السفن الإسرائيلية. وحذر المتحدث العسكري باسم جماعة الحوثيين يحيى سريع الولايات المتحدة مما وصفها بمغبة التصعيد ضد اليمن، كما حذر أيضا كافة الدول التي تسعى واشنطن إلى "الزج بها أو توريطها معها في حماية سفن العدو الصهيوني"، على حد تعبيره. وقال سريع في بيان على منصة إكس إن الجماعة "لن تتردد في اتخاذ كل ما يلزم في سبيل الدفاع والتصدي لأي عدوان".

الجزيرة. نت، 2023/12/30

٤٥ . حكومة كردستان العراق: لا وجود لأي مقر إسرائيلية في الإقليم

أربيل - الشرق الأوسط: أفادت شبكة «رووداو» الكردية، اليوم (الجمعة)، بأن حكومة كردستان العراق أكدت عدم وجود أي مقر إسرائيلية في الإقليم، وذلك بعد إعلان فصائل مسلحة عراقية عن استهداف ما وصفته بأنه «مركز تجسس تابع لإسرائيل» في أربيل. واعتبرت حكومة كردستان، في بيان، أن استهداف أربيل من جانب ما سمّته «قوة خارجة عن القانون» يعد «عملاً جباناً وإرهابياً». وأضافت: «أخبار هذه المجموعة والقوى غير القانونية لا أساس لها من الصحة وبعيدة كل البعد عن الحقيقة... لا وجود لأي مقر ومركز إسرائيلي» في إقليم كردستان العراق.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/29

٤٦ . المنسق العام لائتلاف صمود: الرئيس التونسي قيس سعيد عطل قانون تجريم التطبيع

تونس - القدس العربي: قال حسام الحامّي، المنسق العام لائتلاف صمود (تكتل تونسي واسع يضم منظمات مدنية وشخصيات حقوقية وسياسية) إن البرلمان التونسي لا يستطيع المصادقة على مشروع قانون تجريم التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي لأن الرئيس قيس سعيد يعارض هذا الأمر، على اعتبار أنه سيؤثر سلباً على الأمن الخارجي لتونس، لكنه طالب التونسيين بالتظاهر للضغط على السلطات ودفعها للمصادقة على المشروع. وأضاف، في حوار خاص مع «القدس العربي»: "كان من المفترض أن يصدر قانون يجرم التطبيع، ولكن رئيس البرلمان قال إن الرئيس قيس سعيد لا يريد هذا القانون، ويعتبر أنه يمس الأمن الخارجي لتونس".

القدس العربي، لندن، 2023/12/29

٤٧ . متخطية الكونغرس.. واشنطن تقر صفقة بنادق لـ"إسرائيل" بـ147 مليون دولار

قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الجمعة إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن أقر صفقة محتملة لبيع بنادق "إم 107" عيار 155 ملمترا والمعدات المرتبطة بها لإسرائيل مقابل 147.5 مليون دولار. وأضاف البنتاغون في بيان أن بلينكن ذكر أن هناك "حالة طوارئ تستلزم بيع هذه الأسلحة لإسرائيل فوراً"، مما يعلق شرط مراجعة الكونغرس للصفقة.

وفي متن إخطاره للكونغرس، قال بلينكن إنه "بالنظر للمصالح القومية للولايات المتحدة وبموجب التزامها بأمن إسرائيل وما تتعرض له من تهديدات فإن هناك حالة طوارئ تتطلب البيع الفوري للمواد والخدمات الدفاعية لحكومة إسرائيل، والتنازل عن متطلبات مراجعة الكونغرس بهذا الشأن". وأضاف أن إسرائيل "ستستخدم هذه الأسلحة لتعزيز دفاعاتها وكرادع للتهديدات الإقليمية".

وهذه هي المرة الثانية التي يتخذ فيها بلينكن قرارا من هذا النوع متجاوزا متطلبات مراجعة الكونغرس المبيعات العسكرية الأجنبية منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

الجزيرة. نت، 2023/12/30

٤٨. الرئيس الكوبي: ما يحدث في غزة وصمة عار على الإنسانية وجرح كبير للقانون الدولي

الأناضول - العربي الجديد: قال الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل إنه "آن الأوان لأن تنتهي الهمجية التي تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني"، واصفًا ما يجري في غزة بـ"وصمة عار على الإنسانية، وجرح كبير للقانون الدولي". جاء ذلك في تدوينة له عبر منصة "إكس"، الجمعة، أرفقها بصور تظهر حجم الدمار في قطاع غزة جراء الهجمات الإسرائيلية. وكان كانيل قد انتقد، الثلاثاء، "بشدة" الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة، قائلا: "سترفع كوبا صوتها دائما من أجل فلسطين".

العربي الجديد، لندن، 2023/12/29

٤٩. جنوب أفريقيا تتهم "إسرائيل" أمام محكمة العدل الدولية بارتكاب أعمال إبادة في غزة

لاهاي - الشرق الأوسط: قدّمت جنوب أفريقيا طلباً إلى محكمة العدل الدولية لبدء إجراءات ضد إسرائيل لما وصفته بأنه «أعمال إبادة ضد الشعب الفلسطيني» في قطاع غزة، على ما أعلنت المحكمة اليوم (الجمعة). وأكدت جنوب أفريقيا أن «أفعال إسرائيل وأوجه تقصيرها تحمل طابع إبادة لأنها مصحوبة بالنية المحددة المطلوبة (...) لتدمير فلسطينيي غزة كجزء من المجموعة القومية والعرقية والإثنية الأوسع، أي الفلسطينيين»، حسبما أفادت محكمة العدل الدولية، في بيان. وأشارت إلى أنه «بناء على سلوكها، من خلال أجهزتها ووكلائها وغيرهم من الأشخاص والكيانات العاملة بناء على تعليماتها أو تحت توجيهها أو سيطرتها أو نفوذها - حيال الفلسطينيين في غزة، تقشل إسرائيل في الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/29

٥٠. تقرير لمفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يستنكر قتل وتعذيب الفلسطينيين بالضفة

رويترز: استنكر تقرير للأمم المتحدة نُشر أمس الخميس "التدهور السريع" لحقوق الإنسان في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، وحث سلطات الاحتلال الإسرائيلية على إنهاء العنف ضد الفلسطينيين. وأوضح التقرير، الذي نشره مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، أن 300 فلسطيني استشهدوا في الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بينهم 79 طفلاً، وأن 291

استشهدوا على يد الجنود الإسرائيليين، و9 على يد المستوطنين. ووقعت معظم عمليات قتل الفلسطينيين في أثناء عمليات نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي أو خلال مواجهات معهم. ويمكن أن يُعزى ما لا يقل عن 105 حالات استشهاد إلى عمليات إسرائيلية، تضمنت شن غارات جوية أو استخدام وسائل عسكرية داخل مخيمات للاجئين ومناطق أخرى مكتظة بالسكان. وأضاف التقرير أن 8 أشخاص على الأقل استشهدوا على يد مستوطنين يهود.

وقالت المفوضية السامية لحقوق الإنسان إنها سجلت كذلك عمليات اعتقال تعسفية جماعية وغير قانونية وحالات تعذيب وأشكالا أخرى من سوء المعاملة لمن يتم إلقاء القبض عليهم من الفلسطينيين.

وألقت قوات الاحتلال القبض على نحو 4785 فلسطينيا في الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بينهم 40 صحفيا.

وأضافت المفوضية "تم تجريد بعضهم من ملابسهم وعصب أعينهم وتقييدهم لساعات طويلة وربط أيديهم وأرجلهم، في حين داس جنود إسرائيليون على رؤوسهم وظهورهم، (وتعرض بعض الفلسطينيين) للبصق والدفع بعنف صوب الجدران والتهديد والإهانة، وفي بعض الحالات تعرضوا للاعتداء والعنف الجنسي".

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك إن "استخدام الوسائل والأسلحة التكتيكية لإنفاذ القانون، واستخدام القوة غير الضرورية أو غير المتناسبة، وفرض قيود واسعة النطاق وتعسفية وتمييزية على الحركة، تؤثر على الفلسطينيين".

وأضاف تورك "أدعو إسرائيل إلى اتخاذ خطوات فورية وواضحة وفعالة، لوضع حد لعنف المستوطنين ضد السكان الفلسطينيين، والتحقيق في جميع حوادث العنف التي يرتكبها المستوطنون وقوات الأمن الإسرائيلية، لضمان الحماية الفعالة للتجمعات الفلسطينية".

وفي بيانه المكتوب بشأن التقرير، وصف فولكر تورك معاملة الفلسطينيين في الضفة الغربية بأنها "مزعجة للغاية"، مضيفا أن انتهاكات حقوق الإنسان الموثقة في هذا التقرير هي جزء من مأساة طويلة الأمد، وأن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية هو تكرار للانتهاكات السابقة، ومع ذلك، لم نشهد منذ سنوات هذا القدر من العنف والقمع.

الجزيرة. نت، 2023/12/29

٥١. نائب رئيس وزراء أيرلندا يدعو إلى فرض عقوبات أكثر قسوة على المستوطنين الإسرائيليين

دبلن - د ب أ: قال مايكل مارتن نائب رئيس الوزراء الأيرلندي إن العقوبات على المستوطنين الإسرائيليين المتطرفين الذين يعتدون على الفلسطينيين في الضفة الغربية يجب ، إذا استمر العنف، أن تكون أكثر من مجرد فرض حظر السفر عليهم.

القدس العربي، لندن، 2023/12/29

٥٢. نائب أمريكي يعلن معارضته إرسال أي مساعدات أمريكية عسكرية إلى "إسرائيل"

واشنطن - رائد صالح: قال النائب الأمريكي خواكين كاسترو (ديمقراطي من تكساس) إنه يعارض إرسال أي أسلحة أمريكية إضافية إلى إسرائيل ودعا إلى وقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة مع تفاقم الكارثة الإنسانية في القطاع كل ساعة، حيث يتعرض 40% من السكان لخطر المجاعة في حين يكافح أكثر من مليوني نازح من أجل البقاء على قيد الحياة بسبب الغارات الجوية المتواصلة. وكتب كاسترو في سلسلة من المنشورات على وسائل الاتصال الاجتماعي "لا أستطيع أن أؤيد إرسال المزيد من الأسلحة إلى إسرائيل طالما بقي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في السلطة، وأحث إدارة بايدن والحكومة الإسرائيلية وحماس والدول الأخرى على التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار". كاسترو: إسرائيل لا تلتزم بالقانون الإنساني الدولي وأضاف: "باعتباري عضوًا في الكونغرس الأمريكي، لا أستطيع أن أؤيد هذه المذبحة".

القدس العربي، لندن، 2023/12/29

٥٣. الأونروا: الجيش الاحتلال أطلق النار على قافلة مساعدات تابعة لنا في غزة

غزة - الأناضول: قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، إن جنوداً إسرائيليين أطلقوا النار على قافلة مساعدات أثناء عودتها من شمال قطاع غزة "على طريق حده الجيش". جاء ذلك في تدوينة نشرها مدير شؤون "أونروا" بغزة، توماس وايت، الجمعة، عبر حسابه على منصة "إكس". وقال وايت: "أطلق جنود إسرائيليون النار على قافلة مساعدات أثناء عودتها من شمال قطاع غزة على طريق حده الجيش". وأوضح مدير شؤون الأونروا أن "قائد قافلتنا الدولية وفريقه لم يصابوا بأذى، لكن أصيبت شاحنة واحدة بأضرار". وشدد وايت على أنه "ينبغي عدم استهداف عمال الإغاثة نهائياً".

القدس العربي، لندن، 2023/12/29

٥٤. الأونروا: عام 2023 الأكثر دموية لفلسطيني الضفة الغربية

غزة - وكالات: قالت وكالة (أونروا)، إن "عام 2023 الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للفلسطينيين بالضفة الغربية، حيث قُتل 504 أشخاص" حتى اليوم الجمعة. جاء ذلك في مقابلة أجرتها هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" مع جوليت توما، مديرة الإعلام والتواصل بالوكالة الأممية، ونشرت الأخيرة فحواها على منصة "إكس". وأضافت توما أن "الضفة الغربية تغلي منذ 18 شهراً"، مشيرة إلى أن العام 2023 هو العام الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للفلسطينيين الذين قتلوا بالضفة المحتلة. وتابعت المسؤولة الأممية قائلةً إن "504 فلسطينيين قُتلوا حتى الآن هذا العام في الضفة الغربية، فيما قُتل 70 طفلاً على الأقل منذ بدء الحرب" على قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2023/12/29

٥٥. منظمات حقوقية: تزايد خطاب الكراهية باللغة العبرية ضد الفلسطينيين بمواقع التواصل

رصد مركز "حملة" أكثر من 2.5 مليون حالة من الخطاب العنيف باللغة العبرية ضد الفلسطينيين على "إكس"، وهو رقم يعزوه إلى حقيقة أن المنصة ليس لديها مشرفون على المحتوى ناطقون بالعبرية. وأطلقت "إكس" العنان للمعلومات المضللة بعد التغييرات الأخيرة التي أدخلها مالك الشركة إيلون ماسك، منها جعل محتوى الحسابات أكثر انتشاراً بمجرد الحصول على علامة التحقق الزرقاء مقابل رسوم، بغض النظر عن مصداقيتها ومن يديرها. كما تُتهم "إكس" بالفشل في اتخاذ إجراءات صارمة ضد المحتوى الذي يحرض على الكراهية منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة.

العربي الجديد، لندن، 2023/12/30

٥٦. عريضة شعبية تطالب الرئيس الأمريكي باستخدام صلاحياته لوقف العدوان فوراً

واشنطن: وقع آلاف النشطاء الأميركيين على عريضة إلكترونية أرسلت بشكل مباشر إلى البيت الأبيض، تطالب الرئيس الأمريكي جو بايدن بالتدخل الفوري لوقف الحرب على قطاع غزة، وفرض حظر على الأسلحة المقدمة إلى إسرائيل التي تنفذ مجازر يومية منذ ما يقارب ثلاثة أشهر.

وتشير العريضة، التي تحث الرئيس الأمريكي على التدخل العاجل والفوري لوقف العدوان على قطاع غزة، إلى ضرورة وقوفه إلى جانب الحق باستخدام صلاحياته لتنفيذ ذلك، وأن هذا أصبح ضرورة أخلاقية لمنع المزيد من الخسائر في الأرواح البريئة، وكي لا تبقى سلامة وحياة المدنيين الفلسطينيين مسألة أخلاقية انتقائية أو بيدقاً في السياسة الانتخابية. وتشدد العريضة على أهمية تدخل الرئيس بايدن لوقف الحرب وتغيير موقفه من هذا الاعتداء، حيث قُتل أكثر من 21 ألف

فلسطيني حتى اليوم، وكل يوم لا يتوقف فيه إطلاق النار وحظر الأسلحة، سيقتل المزيد من الفلسطينيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/12/29

٥٧. مبادرة عالمية تدعو لجعل احتفالات رأس السنة فرصة لوقف حرب غزة

الجزيرة: دعت الحملة العالمية لوقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة إلى جعل احتفالات ليلة رأس السنة الجديدة فرصة للدعوة إلى وقف لإطلاق النار في غزة، وتنفيذ فعالية رمزية مرافقة للاحتفالات المحلية في مختلف أنحاء العالم. وقال بيان لهذه الحملة إنها تدعو إلى جعل لحظة الاحتفال برأس السنة "فرصة لاتخاذ قرارات من أجل مستقبل أكثر إشراقاً".

وأضاف "مع مقتل ما يقرب من 30 ألف مدني، بما في ذلك أكثر من 10 آلاف طفل، فإن قرارنا الوحيد في العام الجديد هو الدعوة إلى وقف دائم لإطلاق النار".

وتهدف الحملة لحشد الناس من جميع أنحاء العالم للانضمام إلى احتفالاتهم المحلية بليلة رأس السنة، في 31 ديسمبر/كانون الأول، من أجل الدعوة إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة. وأكد البيان "هدفنا تحويل العد التنازلي التقليدي للعام الجديد إلى عد تنازلي مؤثر ومدو لوقف إطلاق النار الدائم بغزة".

وأشار البيان إلى أنه "تم تبني الحملة بنجاح من قبل أكثر من 30 دولة متحدة في مهمتها لوقف القتل الوحشي للمدنيين، وإنقاذ حياة الناس في غزة والضفة الغربية وإسرائيل".

الجزيرة. نت، 2023/12/29

٥٨. سينمائيون من كل العالم يدعون إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة

باريس- "القدس العربي": في عريضة نشرتها صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية، دعا عددٌ من السينمائيين وصانعي الأفلام، من جميع أنحاء العالم، إلى وقف القصف على قطاع غزة فوراً وإنشاء ممرات إنسانية وإطلاق سراح الرهائن. جاء في النص أن "أعمال العنف الرهيبة" التي وقعت يوم ٧ أكتوبر دفعت الإسرائيليين والفلسطينيين إلى حلقة جديدة من القتل والقسوة. وأن ما يجري حالياً في غزة هو مجزرة ذات أبعاد هائلة، تقتل الآلاف من النساء والأطفال وتدمر الحد الأدنى من شروط البقاء لشعب بأكمله. وعليه، طالب الموقعون بوقف فوري للقصف على غزة، وإنشاء ممرات إنسانية وتوفير الموارد المادية التي تطالب بها كافة المنظمات الدولية، وإطلاق سراح الرهائن.

القدس العربي، لندن، 2023/12/29

٥٩. كلام إيراني يثير الدهشة والقلق

د. حسن نافعة

قال المتحدث الرسمي باسم الحرس الثوري الإيراني رمضان شريف، الأربعاء الماضي، إن عملية طوفان الأقصى إحدى العمليات الانتقامية التي قام بها محور المقاومة في المنطقة، رداً على إقدام الولايات المتحدة عام 2020 على اغتيال القائد السابق لفيلق القدس، والعقل المدبّر للعمليات الخارجية الإيرانية قاسم سليمانى. أدلى الرجل بتصريحه هذا في مؤتمر صحافي عقد عقب اغتيال إسرائيل قيادي آخر في الحرس الثوري، المسؤول عن إمدادات القوات الإيرانية العاملة في سورية رضي موسوي.

ليست واضحة الدوافع الحقيقية وراء هذا التصريح الذي تداركته طهران ونفته، واضطر صاحبه إلى القول إنه أسيء فهمه، لكنه لا يثير الدهشة فحسب، وإنما القلق أيضاً. أما الدهشة فلأنه يتناقض مع تصريحات إيرانية رسمية سابقة، أدلى بها في 10 أكتوبر/ تشرين الأول آية الله علي خامنئي نفسه، المرشد العام للثورة الإيرانية، في وقت كانت فيه إسرائيل تحاول باستماتة إصاق تهمة الضلوع في عملية طوفان الأقصى بإيران، فقد أكدت أن "طوفان الأقصى" عملية فلسطينية خالصة تخطيطاً وتنفيذاً، وأن قيادة حركة حماس وحدها هي التي اتخذت القرار بالقيام بها من دون أن يشاركها فيه أي طرف آخر في محور المقاومة، وبالتالي ليس لإيران أي دخل فيه أو علم مسبق به. أما القلق فمبعثه أن تصريح المتحدث باسم "الحرس الثوري" يقلل من شأن "حماس" ويظهرها وكأنها، من ناحية، مجرد أداة لا تملك من أمرها شيئاً، وبالتالي تعمل لحساب إيران وتدور في فلكها، فضلاً عن أنه تصريحٌ يصبّ، من ناحية أخرى، لصالح إسرائيل. ومعروفٌ أن إسرائيل تستميت لترويج فكرة مفادها أن إيران رأس الأفعى. وبالتالي هي العدو الرئيسي ليس لإسرائيل وحدها وإنما لكل دول المنطقة، ما يعني أن كل الأطراف الأخرى في "محور المقاومة" مجرد دمي صنعها طهران لتأتمر بأمرها. لذا كان من الطبيعي أن يثير ما قاله رمضان شريف ردود فعلٍ غاضبةٍ من حركة حماس التي نفته جملة وتفصيلاً، وحرصت على تكدير الجميع بأنها حركة وطنية فلسطينية صرفة، نشأت لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي الأراضي الفلسطينية، ولتمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حريته واستقلاله، وأنها حين قرّرت القيام بعملية طوفان الأقصى فقد جاء قرارها بمثابة رد طبيعي على جرائم الاحتلال اليومية في حق الشعب الفلسطيني، وأيضاً للدفاع عن المسجد الأقصى الذي يتعرّض لأخطارٍ وتهديداتٍ جسيمةٍ ويوميةٍ، خصوصاً من غلاة المستوطنين.

لا يخالغ أحد أي شك في أن إيران هي المركز الرئيسي لمحور المقاومة، ليس لأنها دولة كبيرة في المنطقة فحسب، ولكن أيضا لأن لديها إمكانيات عسكرية واقتصادية وعلمية وتكنولوجية تؤهلها للقيادة، وتمكنها من تقديم أنواع شتى من المساعدات القيمة لكل أطراف هذا المحور. ليس معنى ذلك أن أطراف هذا المحور مجرد أدوات ينبغي أن تدور في فلك إيران وتنفذ تعليماتها وأوامرها. فلكل طرفٍ من أطراف هذا المحور قضية وطنية تبرّر وجوده، ويحرص كل الحرص على الدفاع عنها أولا وقبل كل شيء، وبكل ما يملك من وسائل وقدرات، فلفصائل المقاومة الفلسطينية قضية وطنية تدافع عنها، هي فلسطين، التي وهبت نفسها للنضال من أجل تحريرها، حتى ولو كانت لكل من هذه الفصائل طريقته الخاصة في النضال من أجل التحرير. ولجماعة أنصار الله الحوثية قضية وطنية تدافع عنها، هي اليمن، الذي يسعى إلى تأسيس نظام حكم مستقل يعبر عن جميع القوى والتيارات، ولا يستبعد أو يهّمش أحدا. ولقوى الحشد الشعبي قضية وطنية، هي العراق، الذي تعرّضت عاصمته لخطر الاحتلال والسيطرة من تنظيم الدولة الإسلامية، ولا تزال قوات وقواعد عسكرية أميركية موجودة في أرضه. ولحزب الله قضية وطنية يدافع عنها، هي لبنان، المهّدّ دوما من إسرائيل والقوى المحلية المرتبطة بالاستراتيجية الأميركية في المنطقة، غير أن هذه الأطراف تشترك جميعها في مسألة أساسية، وهي العداء للاستراتيجية الأميركية، التي تصر على فرض إسرائيل دولة مهيمنة في المنطقة. صحيح أن وجود قضية مشتركة بين أطراف محور المقاومة جميعا يستدعي تنسيقا وتشاورا مستمرا بينها، لكن ذلك لا يعني بأي حال أن تبنى العلاقة بين المركز والأطراف على مفاهيم التحكم والسيطرة والتبعية، وإنما ينبغي أن تقوم على تبادل المصالح واقتسام المغام. ولأن لكل أطراف محور المقاومة مصلحة مؤكّدة في هزيمة المشروع الصهيوني في المنطقة، يفترض أن يدرك الجميع أهمية تجنب التصريحات المثيرة للشكوك والمفجرة للخلافات في ما بينهم، من قبيل ما أدلى به المتحدث باسم "الحرس الثوري"، ثم تسارعت التصريحات الإيرانية التي حاولت نفيه.

إذا حاولنا تقصي الدوافع التي حدثت بالمتحدّث الرسمي الإيراني للإدلاء بما أدلى به، أن الدافع وراء إقدام حركة حماس على عملية طوفان الأقصى كان الانتقام لدم قاسم سليمان، فربما نكتشف أن هذا الدافع يتعلق أساسا برغبة المسؤول الإيراني في إلقاء مزيد من الضوء على الدور الذي لعبه سليمان في دعم صمود المقاومة الفلسطينية المسلحة، لكنه مبرر واه في حقيقة الأمر، وقد يؤدي إلى نتائج عكسية، فحتى مع التسليم بأن الرجل لعب دورا شخصيا محوريا في مد "حماس" وفضائل المقاومة الإسلامية الأخرى بالسلاح، أو بخبرات علمية تمكنهم من إنتاج بعض أنواع الأسلحة محليا، أو بالوسائل التي تعينهم على إقامة شبكة الأنفاق الهائلة التي مكنتهم من الصمود في وجه آلة الحرب الإسرائيلية، إلا أن ذلك كله لا يكفي ولا يصلح مبررا للدعاء بأن عملية طوفان الأقصى،

بكل عظمتها وأبعادها، صُممت للانتقام من إسرائيل، إذ لدى "حماس" وبقية فصائل المقاومة الفلسطينية ألف سبب وسبب يدعوها إلى الانتقام من إسرائيل، وبالتالي ليس هناك ما يبّرر اللجوء إلى هذا النوع من التزيّد الذي ينتقص من قيمة "حماس"، ويظهرها بمظهر العميل لإيران. إذا أضفنا إلى ما تقدّم أن تصريح المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني سوف يصب حتما لصالح التيارات المعادية لـ"حماس" في المنطقة، والتي تحاول ترويج أن الحركة هي المسؤول الأول عن الدمار الواسع الذي حاق بغزة وقدمت لإسرائيل ذريعة للقيام بعملية إبادة جماعية حقيقية لسكان القطاع، لتبين لنا بوضوح حجم الضرر الذي يمكن أن يلحق بـ"حماس" بسبب هذا التصريح. بعبارة أخرى، يمكن القول إنه حين يجرؤ مسؤول إيراني على أن يعلن، في ظل كل التضحيات الهائلة التي يقدّمها الشعب الفلسطيني في غزة حاليا، أن "حماس" أقدمت على عملية طوفان الأقصى كي تنتقم لقاسم سليمان، فمن شأن هذا الادعاء أن يزيد من عدد الناقمين عليها، والذين سيسهل عليهم في هذه الحالة اتهامها بالمقامرة بحياة الشعب الفلسطيني ومستقبله، لا لشيء إلا لإرضاء إيران والانصياع لأوامرها، وهو أمر لا يصب في مصلحة أي من أطراف محور المقاومة، بما في ذلك إيران نفسها... صحيح أنه جرت محاولة للتخفيف من وقع هذه التصريح، خصوصا بعد أن نفته "حماس" ودحضته، حيث صدر بيان إيراني يفيد بأن كلام المتحدث باسم الحرس الثوري أسىء فهمه، وأن ما قصده "أن النتائج التي أسفرت عنها عملية (طوفان الأقصى) تعد جزءا من الانتقام لاغتيال الجنرال قاسم سليمان، غير أن الضرر كان قد وقع بالفعل، وتسبب في إثارة شكوك لا داعي لها بشأن حقيقة الموقف الإيراني تجاه حربٍ وحشية مستمرة تشنها إسرائيل حاليا على قطاع غزة.

محور المقاومة حقيقة قائمة لا يستطيع أحد أن يقلل من شأنها أو من تأثيرها على مسار الأحداث في المنطقة، وخصوصا أنه تمكّن من تحقيق إنجازات هائلة على مختلف الجبهات، وفي مراحل مختلفة. ولأن إيران هي التي تقود هذا المحور، من الطبيعي أن تقع عليها مسؤولية خاصة للمحافظة على تماسك هذا المحور، والعمل على رص صفوفه، خصوصا في الظروف الراهنة التي تسجّل فيها المقاومة الفلسطينية أعظم مشاهد انتصاراتها، ويسجّل فيها الشعب الفلسطيني أسى آيات صموده واستعداده للتضحية من أجل التحرير وإقامة دولته المستقلة، وأيضا لأن الحرب الإسرائيلية الحالية على قطاع غزة قد تتطور إلى حرب إقليمية شاملة. لذا على الجميع أن يتّحد تحت العلم الفلسطيني، لأن إسرائيل كانت ولا تزال مصدر التهديد الرئيسي للأمتين العربية والإسلامية، وبالتالي هي العدو الذي ينبغي أن توجه إليه كل البنادق، ما يفرض على جميع الأطراف أن تتوقّف عن إطلاق أي تصريحاتٍ تؤدّي إلى شق الصفوف أو إلى التلاسن بين مقاومين للمشروع الصهيوني في المنطقة،

أصدرت هذه التصريحات بحسن نية أو بسوء نية، لأن من شأنها إلحاق الضرر بالجميع، ولن يستفيد منها سوى العدو المشترك.

العربي الجديد، لندن، 2023/12/30

٦٠. لا يكفي وقف العدوان على غزة

أحمد الحيلة

كثرت المبادرات والتصورات في الآونة الأخيرة بحثاً عن مخرج لورطة الاحتلال الإسرائيلي في غزة، بتشجيع ورعاية أمريكية ترى في سلوك بنيامين نتنياهو وزمرته المتطرفة في حكومة الحرب وصفة لغرق إسرائيل واستنزافها، بعد أن فقدت شرعية ما تقوم به من عدوان ارتقى إلى مستوى جرائم الحرب والإبادة الجماعية في نظر الرأي العام والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي؛ الذي صوّت بدوره على قرار لوقف العدوان وفتح الممرات الإنسانية في الجمعية العامة للأمم المتحدة بواقع 153 دولة مقابل عشر دول منها الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الإسرائيلي.

أحدثت مبادرة سياسية في هذا السياق هي المبادرة المصرية التي تسربت بنودها إلى الإعلام والتي تحدّثت عن ثلاث مراحل، اثنتان منها على شكل هُذُن مؤقتة لإطلاق سراح متبادل للأسرى ولإدخال المساعدات الإنسانية، تُقضي في المرحلة الثالثة إلى وقفٍ للعدوان الإسرائيلي بعد الاتفاق على إطلاق سراح كل الأسرى لدى حركة حماس مقابل التفاوض على عدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيطلق الاحتلال سراحهم، ومن ثم انسحاب جيش الاحتلال إلى حدود قطاع غزة، ويجري في الأثناء إشراف واشنطن والقاهرة والدوحة على تشكيل حكومة "تكنوقراط" فلسطينية لإدارة غزة والضفة الغربية على حد سواء.

يُلاحظ في عجالة أن المبادرة المصرية المسرّبة، تحدّثت عن إلزام حماس بإطلاق سراح كامل الأسرى لديها، مقابل التفاوض مع الاحتلال على عدد الأسرى الفلسطينيين المزمع إطلاق سراحهم، كما أنها تتحدث عن حكومة "تكنوقراط" فلسطينية، لا يعلم أحد ما هي حدود صلاحياتها، ومن مرجعيتها؛ فهل مرجعيتها من قام بتشكيلها، أم أن مرجعيتها منظمة التحرير الفلسطينية أم السلطة الفلسطينية؟ وتحت أي سقف سياسي ستعمل؟ ومن سيمولها؟ وما هي أولوياتها الإدارية والاقتصادية والأمنية؟ والعديد من الأسئلة المشروعة التي لا جواب عليها.

المبادرة المصرية المسرّبة والتحركات الدولية الموازية، وكافة التفاصيل التي تُساق، تُعطي انطباعاً بأنها بُنيت على قاعدة أن حماس والمقاومة منهارة، وأن الفلسطينيين في أزمة سحيقة ساحقة، وعلى حافة الهاوية، وبأن الاحتلال هو صاحب اليد العليا وصاحب القول الفصل.

الموضوعية تقتضي القول؛ بأن الاحتلال أيضا يعيش أزمة مركبة لا تقل تعقيدا عن أزمة الجانب الفلسطيني؛ فالاحتلال يعاني من فشل عسكري وأمني، ويعاني من انقسامات سياسية داخل حكومة الحرب، ناهيك عن تراشق الاتهامات بين المعارضة من جهة وبين بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرفة من جهة أخرى، والأزمة الاقتصادية الناشئة بسبب الحرب والتي كلفت الكيان خلال 80 يوما نحو 5.17 مليار دولار حسب وزارة الحرب الصهيونية، ناهيك عن تأثر كافة القطاعات الاقتصادية الأخرى سلبا، إضافة إلى ملف المستوطنين النازحين من الجنوب والشمال، وتوسّع دائرة الاستنزاف للاحتلال مع لبنان وفي البحر الأحمر مع اليمن، ناهيك عن فقدان العدوان للشريعة في نظر الرأي العام والمجتمع الدولي.

في المقابل أزمة قطاع غزة وحركة حماس كارثية إنسانيا؛ من ناحية الشهداء والجرحى وتدمير معظم قطاع غزة وكافة البنى التحتية المدنية، مع استمرار حالة الحصار والتجويع الذي يرقى إلى مستوى الإبادة وجرائم الحرب، ولكن هنا لا بد من الإشارة إلى عدة مسائل أهمها:

أولا: أن المقاومة لا زالت هي صاحبة اليد العليا في الميدان، وهو الأمر المحوري في مواجهة جيش الاحتلال الفاشل في تحقيق أهدافه، بالإضافة إلى خسائره القياسية والفادحة في العديد والمعدات، ما يشكّل استنزافا ضاعطا عليه.

ثانيا: أن حركة حماس تملك ورقة قوة أخرى، بالإضافة إلى المقاومة، وهي ملف أسرى الاحتلال، والذي يشكّل نقطة ضعف كبيرة ضاغطة على قيادة الاحتلال السياسية والعسكرية في جبهته الداخلية.

ثالثا: أن الاحتلال استنفد كافة أهدافه العسكرية التي يمكنه الوصول إليها، كما استنفد قصفه للمدنيين قتلا وتدميرا، بمعنى آخر أن الفلسطيني لم يبق لديه ما يخسره بعد هذا الدمار الهائل، والذي تجاوز في مستواه ما أصاب المدن الألمانية في الحرب العالمية الثانية.

طالما أن سلّة أهداف الاحتلال بدأت تنضب، وطالما أن المقاومة لا زالت تملك زمام المبادرة والقدرة على استنزاف العدو على مدار الساعة حتى لو انسحب من المدن ولجأ إلى فكرة الحزام الأمني، فإن الطرف الفلسطيني في هذه الحالة يصبح قادرا على المناورة بامتلاكه أوراق القوة والضغط لفرض معادلة تتجاوز فكرة وقف العدوان فقط، والتي يحاول الاحتلال سقف أي حراك سياسي بها.

فوقف العدوان كهدف أوحدها وكما تروّج له المبادرات السياسية، فهو على أهميته، لا يشكّل وصفاً سحرية لإعادة إعمار غزة أو رفع الحصار عنها، ناهيك عن تحقيق جزء من تطلعات الشعب الفلسطيني أو تحقيق الأهداف السياسية والوطنية للمقاومة التي خرجت في السابع من تشرين الأول/

أكتوبر تحت عنوان حماية الأقصى والقدس، ووقف الاستيطان، وإطلاق سراح الأسرى، ورفع الحصار، ناهيك عن التأسيس لفكرة زوال الاحتلال.

التمن الذي دفعه الفلسطينيون وخاصة في قطاع غزة، يستحق أهدافا أكثر سُموًا من وقف العدوان فقط، ولا سيّما رفع الحصار بالكلية عن قطاع غزة، وفتح الباب للمفاوضات على مصير العديد من الملفات الوطنية والسياسية كالأقصى والقدس، والاستيطان، والأسرى، والدولة الفلسطينية، فالسابع من تشرين الأول/ أكتوبر محطة يجب البناء عليها، وعدم إهدار أي نقطة إنجاز فيها، وكما أن الفلسطيني في أزمة إنسانية فالاحتلال واقع في أزمت متعددة الأوجه محليا ودوليا.

تمتّع المقاومة بالقدرة على استمرار استنزافها للاحتلال وجيشه بالإضافة إلى امتلاكها ورقة الأسرى، يشكّل مدخلا مهما وقويا لتغيير المعادلات القديمة، وإعادة رسم المشهد مع الاحتلال، الذي لا بد أن يخضع لمعادلات القوّة في النهاية، بعد أن بدأت تظهر في جسده نتوءات ما بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا، ما يشكّل فرصة تاريخية للجانب الفلسطيني، رغم حجم الألم والكارثة الإنسانية التي يعيشها قطاع غزة.

عربي 21، 2023/12/27

٦١. دفن حرب نتياهو

عبد الحليم قنديل

قد لا تبدو من نهاية وشيكة لحرب الإبادة الإسرائيلية الجماعية ضد الفلسطينيين في غزة، لكن أحاديث النهايات ليست متوقفة فقط على ما يقال إنها ضغوط أمريكية، ولا على مفاوضات ووساطات التسويات الجارية في القاهرة أو الدوحة، بل مرتبطة بالضرورة وأساسا بمجرى العمليات الحربية، وبمقدرة المقاومين الفلسطينيين على دفن حرب بنيامين نتياهو رئيس وزراء العدو، وإحباط أهدافها المعلنة عسيرة التحقق، ومضاعفة الضغوط على الداخل الإسرائيلي لوقف الحرب والعدوان.

بعد أيام تقترب الحرب من نهاية شهرها الثالث، ومن دون أن يحقق العدو الأمريكي . الإسرائيلي شيئا مما حلم به، كان العدو يتصور أنها فقط فسحة أيام أو أسابيع، وتتحقق أهدافه كلها في غمضة عين، وتزول حركة «حماس» وأخواتها، ويعود الأسرى الإسرائيليون والأمريكيون بالقوة المسلحة، وتنتفح الطريق لإنشاء إدارة موالية للعدو في غزة.

ولم يدخر العدو شيئا كان بوسعه، وصب قوة نيران هائلة بدمار نووي على رأس غزة الصغيرة في مساحتها، والمختنفة من جهاتها كافة، ومن دون أن ينجح إلا في جلب زلازل الدمار وتفجير شلالات الدماء وتقطيع الأشلاء البشرية، وعلى نحو أوسع وأعنف مما شهدته أي حرب معاصرة أو حديثة،

فقد جاوز دمار غزة ما حدث للمدن الألمانية في نهايات الحرب العالمية الثانية، هذا إذا أخذنا معامل الزمن النسبي في الاعتبار، إضافة لدفع ثلثي سكان غزة إلى النزوح جنوباً، وتحويل أكثر من ثلثي المباني . خاصة في الشمال . إلى أنقاض، ومن دون أن يستثني القصف الهجمي مسجداً ولا كنيسة ولا مدرسة ولا مستشفى ولا مخبزاً ولا محطة تحلية مياه، فضلاً عن استشهاد وجرح ما يزيد على ثمانين ألف فلسطيني إلى اليوم، غالبيتهم العظمى من الأطفال والنساء، مع إشاعة غوائل الأوبئة والجوع بين من بقوا على قيد الحياة، وإلى حد بالغ الكارثية غير المسبوقة، لخصه أنطونيو غوتيريتش سكرتير عام الأمم المتحدة في عبارة صادمة حزينة، لم تجد صداها، فقد قال غوتيريتش ببساطة مرعبة، إن أربعة من بين كل خمسة أشخاص هم الأكثر جوعاً في الدنيا كلهم من أهل غزة، ومن دون أن تجد صرخة الأمم المتحدة انتباهاً دولياً كافياً، وكان التحرك الأخير لليتم لمجلس الأمن في القرار الموسوم بزيادة الإغاثات الإنسانية للمكوبين، وتعيين مبعوث أممي لتوسيع نطاق المساعدات، ومن دون إلغاء شرط التفتيش الإسرائيلي المعرقل لتدفق وعبور الشاحنات، وهو ما دفع غوتيريتش نفسه إلى إعلان الاحتجاج، وقال ما معناه، إنه لا يمكن نجدة أهل غزة من دون وقف فوري ودائم لإطلاق النار، وهو ما لا تؤيده واشنطن إلى اليوم، وتقف وحدها معزولة عن الحس النامي للمجتمع الدولي، كما بدا في اتجاهات التصويت الغالبة في الجمعية العامة ومجلس الأمن الدولي، التي بدت فيها واشنطن في وضع منبوذ متعجرف، لا تهمها سوى مصلحة إسرائيل، فهذه «إسرائيل» حكومتان، واحدة في فلسطين المحتلة والأخرى في واشنطن، والحكومة الأخيرة تدرك أكثر عمق المأزق الراهن، وما جرى من تدمير شامل لسمعتها الدولية، وتجريف كامل لمصداقيتها المكذوبة، سواء في الميدان الحربي، الذي قدمت إليه كل ما تملك، وحشدت لأجله أكبر حاملات طائراتها ومدمراتها النووية في المنطقة، وسيّرت قوافل وجسور إمداد جوي وبحري بأحدث الأسلحة وأضخم القنابل الفتاكة الذكية والغبية إلى إسرائيل، وشاركت فعليا في التخطيط لمعارك إسرائيل في غزة، إضافة لطائرات «الأوكس» والمسيرات المتطورة لمراقبة غزة كلها، وإرسال قوات «دلتا» الخاصة ومشاة البحرية على حواف جغرافيا القتال، ومن دون أن يؤدي الحشد الأمريكي الرهيب إلى نجدة مؤثرة لجيش الاحتلال، الذي تقاومت خسائره في الضباط والجنود، وصارت بالمئات تلو المئات في حدود ما يعلن عنه الجيش نفسه، إضافة إلى نزيف متصل في العسكريين الإسرائيليين المصابين بجروح وإعاقات خطيرة، وقد وصل عددهم إلى ما يفوق 11 ألفاً باعتراف الإعلام الإسرائيلي نفسه، واضطرار العدو إلى سحب قوات من «لواء غولاني»، وهم نخبة النخبة من غزة، في هزيمة عسكرية مشينة، اعترف بها قادة العدو نفسه من كبار الساسة والجنرالات، ومن رؤساء الوزارات السابقين على طريقة إيهود أولمرت وإيهود باراك، ومن جنرالات سابقين شاركوا في قيادة حروب إسرائيل العدوانية

السابقة، بينهم نائب رئيس الأركان الإسرائيلي السابق يائير جولان ودان حالوتس رئيس الأركان الأسبق، وقد قالوا مع غيرهم بوضوح، إن إسرائيل خسرت الحرب ضد «حماس» منذ هجوم السابع من أكتوبر المزلزل إلى تاريخه، وأن معدلات الخسائر اليومية لجيش الاحتلال غير مسبوقه منذ عقود، وإنه آن الأوان للاعتراف بالحقيقة، وهي أنه لدى إسرائيل اليوم جيش ضعيف واستخبارات عظيمة الفشل، بل حذر الجنرال حالوتس من حرب أهلية في إسرائيل بسبب ميليشيات بن غفير وزير الأمن القومي الإسرائيلي، الأكثر تطرفا وسوقية في الحكومة القائمة، وقال إن الانتصار الوحيد الممكن لإسرائيل يكمن في إزاحة نتنياهو، الذي يستمسك باستمرار الحرب لحسابات شخصية، ولمعرفته الأكيدة أن يوم توقف الحرب هو يوم نهاية سيرته السياسية الطويلة، وانتقاله إلى مزابل التاريخ، إما بالذهاب إلى السجن في قضايا فساد وتحايل، يبدأ نظرها قضائيا في فبراير المقبل، أو في تحميله مسؤولية إذلال إسرائيل في هجمة السابع من أكتوبر، التي كانت حوادثها الطوفانية أشبه ببروفة مبكرة لنهاية الكيان الإسرائيلي، ومن دون أن تتوقف كوارث «إسرائيل» عندها، بل زادت بعدها معدلات الهروب من الكيان بالهجرة العكسية، أو في انكماش إسرائيل بنزوح مئات آلاف المستوطنين من الشمال والجنوب، إلى مدن الداخل المحتل، وسحق أسطورة جيش الاحتلال القوي الذي لا يقهر، وممرطة جنوده وضباط نخبته على يد «كتائب القسام» وأخواتها في معارك غزة، الأكثر ضراوة وفتكا بمعنويات جيش الاحتلال وجمهوره المفزوع.

والمحصلة في ما جرى ويجري، أننا بصدد طرفين على جبهات النار، طرف فلسطيني ينزف وينزح وتدمر موارد حياته، وبأفطع مما حدث قبلا في احتلال الخمسة والسبعين سنة، ومجازره التي لا تحصى، لكنه يبدي احتمالا وصبرا على المكاره والآلام المريرة والمحاق المروعة، وصمودا أسطوريا فوق ركام المحن وأشلاء الاطفال والرضع والنساء والشيوخ والعائلات المجتثة من الأجداد للأحفاد، ويلتف حول كتائب المقاومة، التي تبهز العالم بالتفوق الكاسح لعقيدة قتالها، وبالإبداع المذهل في فنون القتال، في مواجهة جيش الاحتلال المذعور المختبئ وراء أستار التكنولوجيا، ويستقوى بقصف الطائرات والبوارج والمدافع من بعيد، لكنه يبدو خائرا في جولات قتال الرجال وجها لوجه، ويبدو جنرالاته ضائعون في متاهة حرب غزة، غارقون في وحلها، يعلنون عن مراحل ثانية وثالثة ورابعة في الحرب، وهم لم يكملوا بعد المرحلة الأولى من الغزو البري في شمال القطاع، ويلجؤون إلى ما يسمونه إعادة تموضع، وانسحابات من أحياء ومناطق ومخيمات دخلوها أول أيام التوغل البري، ويتحدثون عن هدف إقامة منطقة عازلة بطول حدود شمال وشرق وربما جنوب غزة، قد تكون هدفا مثاليا لنشاط حركات المقاومة بعد توقف الحرب، التي يصر نتنياهو وجنرالاته على استدامتها لمدى غير معلوم، بينما يواجه غضب وتذمر قطاعات متزايدة داخل التجمع الإسرائيلي،

أظهرها مظاهرات أهالي الأسرى المحتجزين لدى «حماس» وأخواتها، وقد بان فشل نتتها هو المتكرر المزمع في إطلاق سراحهم، بما يسميه ضغطا عسكريا، بل قتل جيشه المذعور كثيرا منهم، وهو ما يزيد من سخط ومخاوف أهالي الأسرى، وبالذات مع إحباط مساعي إسرائيل في الإفراج عن بعضهم مقابل هدن موقوتة، فيما تتمسك «حماس» بصفقة شاملة، لن تتم بغير وقف الحرب والعدوان الإسرائيلي، والانسحاب الكامل من غزة، والإفراج الكامل عن الأسرى الفلسطينيين كافة المحتجزين في سجون العدو، إضافة لخطط إعادة إعمار كل ما تدمر، والموقف «الحماسي» معروف للمتابعين، وقد سمعته شخصا من السيد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، عبر اتصال هاتفي، بادر إليه متكرما، حين كان في زيارة قريبة إلى القاهرة، وبما يعني أن شروط «حماس» ليست إعلامية فحسب، بل هي جوهر موقفها التفاوضي عبر الوسطاء العرب والأمريكيين، وعن إدراك ظاهر لخرج الموقف الأمريكي، الذي صدم بفشل خطة الحرب المتفق عليها مع نتتها هو، ويتطلع لإنقاذ إسرائيل من حماقات وتهور وعشوائية حكومتها، بينما يبدو موقف المقاومة مبنيا على قاعدة صلبة، حجر الأساس فيها هو القتال بلا هوادة، وإيقاع أكبر خسائر بشرية عسكرية بالعدو، و«خض ورج» تفاعلات التجمع الإسرائيلي المحبط، وإلى يوم غير بعيد، تدفن فيه حرب نتتها هو البربرية الإجرامية.

القدس العربي، لندن، 2023/12/30

٦٢. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2023/12/29